الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية –قسم التاريخ–

ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية –شعبة التاريخ–

جامعة غرداية
المجلس العلمي
كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

دروس في مادة

تقنيات البحث التاريخي

مقدمة لطلبة السنة الأولى ماستر (السداسي الثاني)

تخصص: تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط

إعداد الأستاذ: عبد الجليل ملاخ (محاضر -أ-)

الموسم الجامعي: 1442–1443هـ/ 2022–2023م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية –قسم التاريخ–

ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية –شعبة التاريخ–

دروس في مادة

تقنيات البحث التاريخي

مقدمة لطلبة السنة الأولى ماستر (السداسي الثاني)

تخصص: تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط

إعداد الأستاذ: عبد الجليل ملاخ (محاضر -أ-)

الموسم الجامعي: 1442–1443هـ/ 2022–2023م

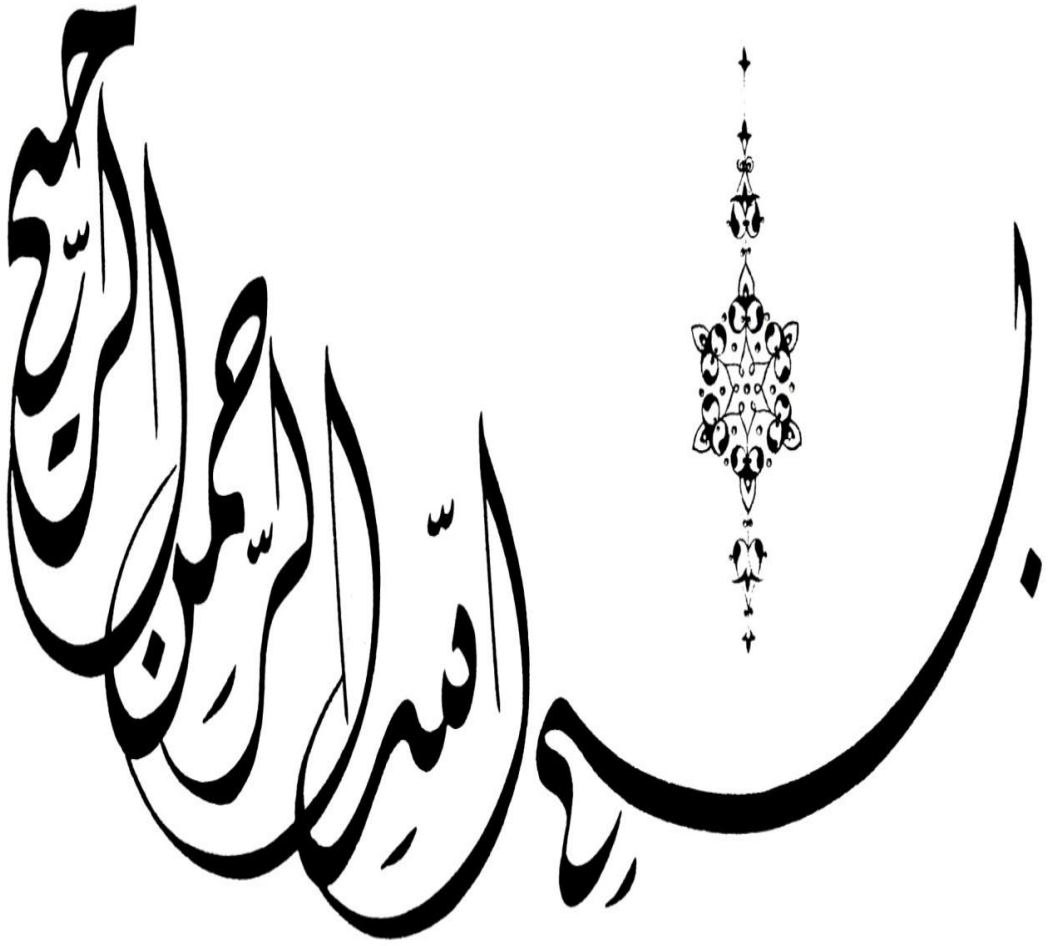

المقدمة

المقدمة

يعتمد البحث العلمي عموما على مجموعة من الأسس والقواعد التي يلتزم بها الباحث والدّارس ليرتقي ببحثه علميا ويجعله يجاري الحقيقة، ويحقق به رقما صعبا في فضاء الأبحاث المتسارعة، والتي تتصدر في كل لحظة المنصات المختلفة، وتتوسع في الشبكة العنكبوتية، ويصبح بذلك يستحق تخصيص الوقت والجهد للبحث فيه، و**التاريخ** الذي سيكون مجال محتوى المطبوعة هو: "مجموعة الحوادث والوقائع التي وقعت في زمان ومكان معينين، سواء بفعل الإنسان أو بسبب مظاهر الطبيعة المختلفة (الزلازل، البراكين، الأوبئة، الجوائح ...)"، و"**التاريخ**" هو: "ماضي الإنسانية" كما عرفه صاحب كتاب "كيف نفهم التاريخ" لويس جوتشلك. أمّا "**علم التاريخ**" فهو "بحث واستقصاء لحوادث الماضي" كما عرفه "حسن عثمان" في كتابه منهج البحث التاريخي. أمّا "**التأريخ**" فهو "تدوين تلك الأحداث التي وقعت في الماضي وفي زمان ومكان معينين" كما عرفه قسطنطين رزيق في كتابه "نحن والتاريخ".

و"**البحث التاريخي**" الذي سيكون المحور الأساس للمطبوعة هو: "التفتيش بشكل عام، وهو دراسة لإشكالية معينة وطلب الحقيقة وتقصيّها للإجابة عنها، وإذاعتها بين الناس"، وهو: "التحري والاستقصاء للحقائق التاريخية من خلال معاينة المصادر المعتبرة، إمّا لاثباتها أو لنفيها، وكلا المحاولتين بها حاجة إلى أدلة تاريخية من تلك المصادر، مستخدما المنهج التاريخي أو المناهج العلمية الموصلة للحقيقة". فكان لزاما على الباحث في التاريخ أن يعتمد على المنهج وعلى التقنيات الهامة التي يحتاجها

في طريق الوصول إلى الحقيقة التاريخية كما وقعت لا كما أرادها أو حاول البعض أن يريدوها هم كما وقعت.

و"**منهج البحث التاريخي**" الذي يعتمد عليه الباحث هو: "مجموعة القواعد العلمية المتبعة من قبل الباحثين في حقول التاريخ من أجل التوصل للحقائق التاريخية، والمنهج هو الذي يضفي على التاريخ الصفة العلمية".

ودروس مادة "**تقنيات البحث التاريخي**" التي سأقدمها في هذه المطبوعة، هي دروس مُقدمة لطلبة التاريخ عموما، ولكن كتخصيص فإنّها تدخل ضمن برنامج محدد لطلبة الماستر تاريخ كما سأوضح، ويمكن تفصيل ذلك في الآتي:

أولا– تقديم معلومات عامة عن المادة:

- ✓ اسم المادة: تقنيات البحث التاريخي.
- ✓ وحدتها: وحدة التعليم المنهجي.
- ✓ المستوى: تدرّس للسنة الأولى ماستر تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط.
- ✓ السداسي: السداسي الثاني.
- ✓ معاملها: 02.
- ✓ رصيدها 05 .
- ✓ **طريقة تقييمها**: مراقبة مستمرة في الأعمال الموجهة مع تقديم عروض، وإمتحان كتابي نهاية السداسي الأول في المحاضرة.

✓ **اعتمادها**: محضر اجتماع اللجنة الوطنية للميادين 22-23 ماي 2017 (ضمن مواءمة الماستر في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية)

ثانيا – الأهمية والأهداف:

تهدف مادة تقنيات البحث التاريخي بصفة عامة ومن خلال ما جاء في عرض التكوين الرسمي للمادة بأنّها تهدف لتعريف الطالب بشتى تقنيات البحث التاريخي، حتى يتمثلها ويطبقها في مختلف الأعمال المسندة له، سواء في الأعمال الموجهة، أو في انجاز مذكرة التخرج.

لهذا يقول "قاسم يزبك" في كتابه "التاريخ ومنهج البحث التاريخي": "ليس كل من يحاول الكتابة في التاريخ يصبح مؤرخا كما قد يتصور بعض الناس، أو كما يتخيل بعض الكتاب حينما يُسطرون صفحات طويلة عن حوادث ماضية أو معاصرة ويعتقدون بذلك أنّهم يكتبون تاريخا ما داموا قد أمسكوا بالقلم والقرطاس" .

ثالثا- **محاور المادة كما جاء في مشروع التكوين:**

1) الإشراف العلمي.
2) صفات الباحث في التاريخ.
3) المذكرة بين الشروط القانونية والالتزام العلمي.
4) طرق نقل المعلومات من المصادر والدراسات.
5) تنظيم البطاقات.
6) اختيار المادة العلمية
7) اقتباس النصوص

8) الهوامش والإحالات: (أهميتها ووظائفها، وتقنياتها)

9) طرق التهميش ومكانه من البحث.

0) توثيق المعلومة. (التوثيق الكامل – التوثيق المختصر)

1) توثيق المصادر لدى تكرار ذكرها.

2) قواعد عامة لتوثيق المعلومات.

3) ضبط قائمة المصادر والمراجع

رابعا–أهداف التكوين:

يهدف هذا التكوين إلى تأهيل طلبة الليسانس للحصول على شهادة الماستر في التاريخ، تخصص تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط.

1) الأهداف العامة:

- الحفاظ على المسار التاريخي للغرب الإسلامي باعتباره مصدر قوة لمستقبل الجزائر.
- توجيهات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الداعمة للحفاظ على التاريخ باعتباره مقوّم أساسي للحفاظ على الأمّة.
- إصلاح منظومة التعليم الجامعي وتحيينها بما يخدم مصير الدولة.
- فتح التكوين (مواءمة) بصيغة ماستر ل م د للموسم الجامعي 2018/2017

2) الأهداف الرئيسية:

- تكييف التكوين مع متطلبات البحث.

- تلبية احتياجات مختلف المؤسسات التربوية والتعليمية والثقافية على المستوى المحلي والجهوي
- تلبية احتياجات سوق العمل.
- دراسة تاريخ المغرب الأوسط والغرب الإسلامي خلال العصر الإسلامي.
- تكييف النظام الجامعي الجزائري مع النظام العالمي لا سيما النظام الجامعي الأوروبي
- التكيف مع متطلبات العولمة في مجال التكوين الجامعي.
- يهدف التخصص المقترح إلى تقديم تكوين عام لفتح آفاق بحثية مستقبلية للطلبة، كمرحلة أولى تمهيدا للتكوين في الدكتوراه .

خامسا– المؤهلات والقدرات المستهدفة:

- تقديم تكوين يمكن من الاندماج السريع والفعال في سوق العمل
- التسيير الفعال لمختلف المؤسسات الثقافية على المستوى المحلي والجهوي
- تمكين الطلبة المتخرجين باعتبارهم أخصائيي التاريخ العام والخاص بالغرب الإسلامي من الاندماج في المسارات الحديثة للتربية والتكوين من خلال التحكم في طرق البحث المنهجي
- المساهمة في تنشيط الحياة الثقافية والسياحية وجمع المادة التاريخية على مستوى الولايات والبلديات

- تعميق التكوين لدى الطالب في هذا التخصص الموجود على مستوى الليسانس .
- السعي لإكساب الطالب المعرفة العلمية المتخصصة في علم التاريخ وتطوير قدراته وتنمية مهاراته في التعامل مع الحقيقة التاريخية من مصادرها.

سادسا– القدرات الجهوية والوطنية القابلة لتشغيل حاملي الشهادات الجامعية:

يمكن للمتحصل على شهادة الماستر في تاريخ الغرب الإسلامي الوسيط الالتحاق بالقطاعات التالية:

- ✓ المؤسسات التعليمية عموما: أساتذة التعليم المتوسط والثانوي.
- ✓ المؤسسات الوطنية ذات الطابع العلمي والثقافي
- ✓ مراكز الأرشيف والتوثيق عبر الوطن
- ✓ قطاع السياحة والمتاحف
- ✓ –المديريات التنفيذية للقطاعات التالية: المجاهدين، الثقافة، السياحة، الجماعات المحلية.
- ✓ وزارة الخارجية – السلك الدبلوماسي (ملحق ثقافي – ملحق دبلوماسي)
- ✓ الدفاع والأمن الوطني، المديريات والمصالح ذات التخصصات الثقافية.

سابعا– المصادر والمراجع المعتمدة في تدريس وفهم المادة:

الحقيقة أنّ المراجع المتخصصة في المادة كثيرة ومتنوعة، وتبقى المصادر قليلة وتقدم التعاريف وبعض العناصر التي تخدم المادة، ولا بأس هنا من ذكر ما جاء في مشروع

التكون، على أن يتم ضبط القائمة المستغلة في نهاية المطبوعة ضمن قائمة المصادر والمراجع.

-أسد رستم: مصطلح التاريخ.

-ليلى الصباغ: دراسة في منهجية البحث التاريخي.

-حسن عثمان: منهج البحث التاريخي.

-عبد العزيز الدوري، نشأة علم التاريخ عند العرب.

-حسان حلاق، منهجية البحث التاريخي.

-ناصر الدين سعيدوني، أساسيات منهجية التاريخ.

-إدوارد كار، ما هو التاريخ؟ ترجمة ماهر كيلاني وبيار عقل.

-محمد عثمان الخشت، فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية.

ثامنا- بعض الصعوبات في إكتساب المادة:

الواقع أنّ المراجع العلمية للمادة متوفرة، ولكن تطبيقها وتفعيلها أثناء البحث وجدنا أن الطلبة يجدون فيها صعوبة، ويعود ذلك لـ:

- ✓ السعي للبحث عن البحوث الجاهزة.
- ✓ الاهتمام بمواد الدراسة التاريخية وتجميعها من المصادر والمراجع أكثر من الاهتمام بالمنهجية واتبع الطرق العلمية في النقل والتوثيق.
- ✓ الاهتمام بالتعاريف وتعديد العناصر الخاصة بالمادة أكثر من السعي والاجتهاد لتطبيقها في العروض والبحوث.

- ✓ وجود بعض الاختلافات بين الاساتذة وفي المنهجية ذاتها سببت نوع من الارباك وعدم القدرة على استيعاب الكم والاختلاف الموجود رغم أهمية الجميع، كطرق التهمش (APA والطريقة الكلاسيكية مثلا)، عدم التفريق بين السرقات العلمية والأخطاء المنهجية وغير ذلك.
- ✓ عدم دراسة المنادة في كل السداسيات، وعدم وجود مذكرات التخرج في مرحلة الليسانس، جعل المادة تبدوا وكأنها جديدة عليهم في الماستر.

دروس مادة

تقنيات البحث التاريخي

الدرس رقم: 01

مصطلحات هامة للفهم العام للبحث التاريخي وتقنياته

يهمل طلبة الجامعات عموما، وطلبة التاريخ والعلوم الإنسانية على الخصوص بعض المصطلحات الهامة التي يمكن من خلالها فهم السياق العام لمواد التخصصات التي تدرّس لهم، وتخصصات التاريخ تحتاج لعديد المصطلحات التاريخية والتي لها علاقة بها، ولفهم المدارس التاريخية والمناهج العلمية البحثية المعتمدة في دراسة البحث التاريخي نفسه، ولأنّ مادة "تقنيات البحث التاريخي" تحتاج لضبط بعض المصطلحات التي تخدمها وتسهّل فهمها، فلا بأس أن نستهل المطبوعة ببعض المصطلحات دون الاطناب والتوسع في الشرح، وإنّما للتعرّف على بعض ما يحتاجه طلبتنا على الأقل.

أولا– العلم والمعرفة:

"العِلم" جاء في معاجم اللغة كلسان العرب لابن منظور (مادة علم): "والعِلْمُ: نقيض الجهل، عَلِمَ عِلماً، وعَلُمَ هو نفسهُ، ورجلٌ عالمٌ وعليمٌ من قوم علماء فيهما جميعا..."[1] ويذكر حاجي خليفة: "والتحقيق أن المعنى الحقيقي للفظ العلم هو الإدارك، ولهذا المعنى متعلق هو المعلوم، وله تابع في الحصول يكون وسيلة إليه في البقاء هو الملكة، فأطلق لفظ العلم على كل منها إمّا حقيقة عرفية أو اصطلاحية، أو مجازا

[1] ابن منظور: **لسان العرب**، تح: علي عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر، د.س.ط، ص 3083 وما بعدها.

مشهورا، وقد يطلق على مجموع المسائل والمبادئ التصورية والمبادئ التصديقية والموضوعات..."[1]

هو "المعرفة المنسقة المتكونة كنتيجة للملاحظة والتحليل والتجريب، والتي تهدف إلى تحديد طبيعة أو مبادئ أو أصول الموضوع الذي تمت دراسته"، وهو "دراسة مترابطة ومتكاملة من حقائق ثابتة تحكمها قواعد عامة باستخدام الطرائق والمناهج التي توصل إلى اكتشاف الحقيقة"[2].

ويدخل البعض العلم في إطار المعرفة، باعتبار العلم جزء منها، وهي أوسع وأشمل منه، لأنها تتضمن معارف غير علمية وأخرى علمية[3] وعليه فالدارس للتاريخ يراعي هذه الفوارق أثناء دراسته للحادثة التاريخية، فكثيرا ما تدخل الأساطير والروايات الشعبية التي لا تستند للعلم في تفسير بعض الظواهر التاريخية.

ثانيا– البحث العلمي:

يتكون مفهوم البحث العلمي من كلمتين وهما:

"البحث" الذي يعني التحري والتقصي والاستفسار عن الشيئ، و"العلمي" التي تعني المعرفة الموثقة حول موضوع مجدّد من خلال تحديد لمعالمها وأبعادها وأركانها، وهي حقيقتها التي تدركها الجهات والأطراف ذات العلاقة بها"[4]

---

[1] حاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله): **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د.س.ط، ج1/ ص 6 وما بعدها.

[2] خالد أحمد فرحان المشهداني: رائد عبد الخالق عبد الله العبيدي: **مناهج البحث العلمي**، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013. ص 11.

[3] محمد بن عميرة: **منهجية البحث التاريخي**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 11.

[4] بن عميرة، المرجع السابق، ص 19.

و"البحث العلمي: "هو التحري والفحص والاستعلام والاستقصاء الشامل والمنظم والدقيق والناقد لكافة المتغيرات، والأدلة المرتبطة بالمشاكل أو الظواهر أو الموضوعات التي تبرز وتؤرق وتحير الأفراد ومجتمعاتهم ومؤسساتهم" ويوضح في هذا الصدد الدكتور محمد بن عميرة بقوله: "والغرض من كل ذلك هو الوصول واكتشاف معارف جديدة وموثقة بعد اختبارها علميا، والكشف عن حقائق الأشياء وعلاقتها ببعضها من أجل تطوير أو تعديل أو توضيح واقعها الممارس، أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا، أو الوصول إلى اجابات عن التساؤولات حول القضايا المطروحة للبحث أو التفتيش عن حل ناجع لمشكلة أكاديمية معينة، علما أنّ الاكتشاف الجديد لا يعني بالضرورة اختراعا أو ابتكارا لم يسبق إليه الباحث أحد من قبل، بل قد يكون العمل العلمي متمثلا في تنظيم مادة مبعثرة أو تصحيح فكرة أو نظرية"[1]

وبهذا فالجامعة لا تزيد على غيرها من المدارس والمعاهد إلاّ أنها بيئة للبحوث العلمية ومركز مهم من مراكز تخريج الباحثين الأصلاء القادرين على النهوض بأعباء الحركة العلمية في مختلف جوانها وألوانها[2] والبحوث التاريخية واحدة منهم.

[1] بن عميرة، المرجع السابق، ص 19.

[2] عبد الكريم إبراهيم دوحان: **دراسات في منهج البحث التاريخي والأدبي**، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1430هـ/ 2009م، ص 17.

ثالثا– التاريخ والتأريخ[1]:

في اللغة العربية "التاريخ والتاريخ والتوريخ" يعني الإعلام بالوقت كما يقول حسن عثمان[2] "التأريخ" (بإثبات الهمزة) يعني مطلق التعريف بالوقت. و"التاريخ" (بتسهيل الهمزة) بحث واستقصاء حوادث الماضي، وتقابلها اللفظ اليوناني **historia** وبالفرنسية **Histoire** أو الانجليزية **History** والمعلوم أنّ الكلمات الثلاث لم ترد في القرآن الكريم أو السنّة النبوية، ولم تشتهر في أشعار العرب في الجاهلية، مما جعل البعض يرجّح أنّ أصلهم ليس عربي، وغالبا ما تعني العبارات في اللغات القديمة كاللفظ السامي "القمر أو الشهر"، فنجد مثلا "أرخو" الأكادية التي تعني القمر أو "يرخ" العبيرية، أو "ماه روز الفارسية" التي تعني حساب الشهور وتحورت لتصبح مورخ ومصدها تاريخ، ولكن الحقيقة أنّ لهجات القبائل العربية في جنوب الجزيرة العربية استخدمت الكلمات، ويعتقد البعض أنّ الاختلاف الإملائي لتاريخ وتأريخ وتاريخ، ويعود للهجات العربية، فقبيلة تميم استخدمت كلمة "توريخ"، ولهجة قيس استخدمت "تأريخ"[3]

وعليه فالتاريخ هو دراسة كل ما يتعلق بالإنسان منذ بدأ يترك آثاره الصخر والأرض، بتسجيل أو وصف أخبار الحوادث التي ألمت بالشعوب والأفراد. وكلمة تاريخ

---

[1] هناك مراجع فصلت في مسالة أصل الكلمة، وماهية التاريخ، وعالجت ذلك من خلال المصادر والمراجع، وأصلها العربي من عدمه، ومقارنة كل ذلك مع الحضارات الأخرى ولغات الدول حاليا، وهل التاريخ علم، ومنهم على سبيل المثال: قاسم عبده قاسم: **تطور منهج البحث في الدراسات التاريخية**، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مصر، 2000م، ص 13 وما بعدها.

[2] حسن عثمان: **منهج البحث التاريخي**، دار المعارف، ط8، القاهرة، مصر، د.س.ط، ص 12.

[3] ميمونة ميرغني حمزة: **دراسات في منهجية البحث التاريخي**، مراجعة وتدقيق احمود حرب اللصاصمة، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص 13.

تدل على مطلق مجرى الحوادث التي وقعت في الماضي وصنعها الأبطال أو صنعتها الشعوب، واستمرت وتطورت في الزمان والمكان حتى الوقت الحاضر[1]

رابعا– البحث التاريخي:

إذا كان البحث **Research** هو الوسيلة لاكتشاف الحقائق والتعرف عليها من خلال الاستقصاء والتنقيب عنها شرط أن يسلك الباحث منهجا معينا ويتخذ أدوات خاصة بالبحث، أو هو طلب الحقيقة وإذاعتها بين الناس[2] فإنّ البحث التاريخي هو: "تحري واستقصاء الحقائق التاريخية من خلال معاينة المصادر المعتبرة إمّا لاثباتها أو لنفيها، وكلتا المحاولتين بحاجة إلى أدلة تاريخية من تلك المصادر، ذلك لأنّ بعض الأحداث أصبحت بمرور الزمن من الحقائق المسلّم بها، ولكنها إذا ما بحثت ونقدت ربما لا تعد كذلك"[3] ودارس التاريخ يحتاج لمجموعة من الأدوات يستعين بها للوصول إلى الحقيقة، المنهج التاريخي وأدواته المعينة.

خامسا– المنهج التاريخي:

يذكر حسن عثمان أنّ منهج البحث التاريخي هو: "هو المراحل التي يسير خلالها الباحث حتى يبلغ الحقيقة التاريخية –قدر المستطاع– (ليست مطلقة) ويقدمها إلى المختصين بخاصة والقراء بعامة، وتلخص هذه المراحل في تزويد الباحث نفسه بالثقافة

---

[1] حسن عثمان، المرجع السابق، ص 11–12. وبشأن نشأة الكتابة التاريخية عند المسلمين، وطرق وأنواع التأليف التاريخي، ومناهج النقد التاريخي، فهناك دراسة قيمة تناولها الدكتور: أيمن فؤاد سيّد: **الكتابة التاريخية ومناهج النقد التاريخي عند المؤرخين المسلمين**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2017م، ص 25 وما بعدها.

[2] دوحان، المرجع السابق، ص 23.

[3] دوحان، المرجع السابق، ص 76.

اللازمة له، ثم اختيار موضوع البحث، وجمع الأصول والمصادر، وإثبات صحتها، وتعيين شخصية المؤلف وتحديد زمان التدوين ومكانه، وتحرّي نصوص الأصول وتحديد العلاقة بينهما، ونقدها نقدا باطنيا وإيجابيا وسلبيا، وإثبات الحقائق التاريخية، وتنظيمها وتركيبها، والاجتهاد فيها وتعليلها، وإنشاء الصيغة التاريخية، ثم عرضها عرضا تاريخيا معقولا"[1]

والمنهج التاريخي: "هو الطريق الذي يتبعه الباحث في جمع معلوماته عن الأحداث والحقائق الماضية، وفحصها ونقدها وتحليلها والتأكد من صحتها، وعرضها وترتيبها وتفسيرها واستخلاص التعميمات والنتائج العامة منها قصد فهم أحداث الماضي والمساعدة في تفسير الأحداث والمشاكل الجارية وتوجيه التخطيط بالنسبة للمستقبل، وبالتالي فهو أداة أو وسيلة علم التاريخ في تحقيق ذاته[2] وهو مجموعة القواعد العلمية المتبعة من قبل الباحثين في حقول التاريخ من أجل التوصل للحقائق التاريخية، وهذا المنهج هو الذي يضفي على التاريخ الصفة العلمية[3] والمنهج هو الذي أعطى للتاريخ صفة العلمية.

سادسا– علاقة علم التاريخ بالمنهج التاريخي:

هناك علاقة وثيقة تربط بين "التاريخ" كعلم، و"التاريخ" كمجال من مجالات البحث العلمي، وبين "المنهج التاريخي"، إذا لا يوجد علم التاريخ بدون وجود المنهج

[1] حسن عثمان، المرجع السابق، ص20.

[2] بن عميرة، المرجع السابق، ص 64.

[3] دوحان، المرجع السابق، ص 77.

العلمي الذي يُتَّبَع ويطبق في جميع بياناته وحقائقه وفحصها وتقدها وتحليلها وتفسيرها، وهذا المنهج العلمي بالنسبة لعلم التاريخ والبحث التاريخي، هو المنهج التاريخي[1]

ختاما لهاته المصطلحات فإنّ الدارس والباحث في التاريخ وعلم التاريخ والمؤرخ على الخصوص عليه أن يدرك تمام الإدارك أنّ الوقائع والحوادث لن يجدها ماثلة أمامه كما يقول حسن عثمان، وإنّما عليه أن يعتكف ويتجه لدراسة وفحص مخلفات الإنسان وآثاره، من كتابات ونقوش ومصنوعات ومنشآت، وآثار ومخلفات الإنسان جميعها، والتي تحمل بين طياتها أسرار الحوادث وخفايا التاريخ، وهي تظل أبدا صامتة ولا تبوح بأسرارها إلى أن يتمكن المؤرخ بالدراسة الطويلة، وبالتأمل العميق من أن يحملها على النطق، وعلى التعبير عن أسرارها وخفاياها"[2]

[11] بن عميرة، المرجع السابق، ص 61.

[2] حسن عثمان، المرجع السابق، ص 21.

الدرس رقم: 02

الإشراف العلمي

الإشراف العلمي يعد أحد أهم أركان المرحلة الجامعية، حيث يعتبر الإشراف العلمي ركنا تربويا أساسيا في وظيفة الأستاذ الجامعي الأكاديمية، ووجب على أطراف الإشراف معرفة دور كل واحد منهما ليتم منح الدراسات العلمية عموما والتاريخية على الخصوص قدسية العلم ورقي الاختصاص، ويمكن الاستفادة من المقالات المحكمة حول الإشراف العلمي في إعداد الرسائل العلمية.فما مفهوم الإشراف العلمي؟ وما دور المشرف والطالب في مجريات إعداد الرسائل والمذكرات؟

تعتبر مؤسسات التعليم العالي بجميع أشكالها وأنماطها قمة الهرم التعليمي في جميع الأنظمة التعليمية في العالم، وهي تسعى وتهدف إلى تنمية وترقية المجتمع إقتصاديا وعلميا وفي باقي المجالات، ويعتبر الأستاذ الجامعي الركيزة الأساسية التي يعوّل عليها في الجامعات، فبالاضافة إلى المهام المنوطة به من تدريس وأعباء بيداغوجية مختلفة نجد مجال الإشراف العلمي[1]

أولا–مفهوم الإشراف العلمي:

تعود عملية الإشراف على البحوث ومشاريع تخرج الطلبة من خلال تدريبهم على مهارات البحث من أهم فعاليات تحقيق أهداف التعليم العالي الجامعي وتحقيق

[1] عزاق فاكية: "الأستاذ الجامعي والإشراف على الرسائل الجامعية (دراسة سوسيو–تحليلية)، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، ديسمبر 2020م، ع 4/ ص15.

أهداف المجتمع، وذلك من خلال إعداد باحثين مؤهلين قادرين على الاسهام في حل المشكلات[1]

والإشراف العلمي عموما هو: هو عمل علمي وأخلاقي يقوم به الأستاذ الباحث أثناء متابعة عمل الطالب المتمثل في مذكرة تخرج أو أي عمل ينهي به مساره الدّراسي، والإشراف هو من يحافظ على قدسية العلم ورقي الاختصاص، وإلاّ أصبح العلم ومجال الاختصاص يخوض فيه أي مطلع وهاوي.

ويعتبر البعض عملية الإشراف على البحوث والرسائل الجامعية "عملية متعددة الجوانب، ومتشابكة العناصر، وليس من السهل الفصل بين عناصرها، فهي عملية تعليمية لأنّها تقدم للطالب حقائق ومفاهيم ومعلومات جديدة، وهي عملية تنسيقية لأنها تتم ضمن إطار منسق وتعاون وثيق بين جميع الأطراف المعنية، وهي عملية استشارية لأنها تقدم اقتراحات واستشارات وأبدال للطلبة الباحثين، وهي عملية فنية وأخلاقية وإنسانية في آن واحد، لأنها تحتاج إلى مشرف أكاديمي مقتدر وطالب تتوفر لديه جملة من القدرات والكفاءات والمهارات، مما تتيح عملية التفاعل والتشاور وتحقيق الإنجاز بالمستوى المطلوب"[2]

[1] سهيل رزق دياب: "دراسة تقويمية لدور المشرف الأكاديمي في الإشراف والمتابعة على مشاريع تخرج الطلبة في جامعة القدس المفتوحة"، **المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد**، غزة، جانفي 2009م، مج 3/ ع 3/ ص 103.

[2] خطيب زوليخة، سواغ مختارية: "معايير الجودة في في عملية الإشراف **معايير الجودة في عملية الإشراف على إعداد الرسائل الجامعية** –دراسة فرقية بين آراء الطلبة وآراء هيئة الإشراف–، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، سبتمبر، 2017م، ع30/ ص258.**

يعتبر الإشراف على الرسائل الجامعية من بين المهام الأكاديمية المنوطة بالأستاذ الجامعي ضمن مجموعة من المهام التي يؤديها في إطار القيام بدوره كعضو في المنظومة التعليم العالي والبحث العلمي[1] ويختلف الإشراف من جامعة لأخرى، وحسب عدد الطلبة وحسب عدد الأساتذة، وهنا قد تكون مجموعة من الشروط تقرها المجالس العلمية وميادين التكوين هدفها التوزيع العادل والهادف لمهمة الإشراف، ويراعى فيه عادة التخصص، والكفاءة، ونوع المواضيع وغير ذلك.

ثانيا– أطراف الإشراف العلمي:

وللإشراف أطراف كما هو معلوم تتمثل في:

- **المشرف**: وهو الأستاذ الباحث الذي يكون في مجال الاختصاص غالبا، وذو رتبة علمية، وهو المدرّس والمفكر الذي يسعى ل'كساب الطالب مختلف المعارف والنظريات في مجال اختصاصه، والموجه لقدراته ومهاراته، والمشرف على مذكرة تخرجه، والباحث المنتج للمعرفة، والمربي الناقل للأخلاق والصفات العلمية والمهنية التي وجب على الطالب التحلي بها[2] ويتصف المشرف ببعض الصفات جمعها بعضهم في الآتي: أن يمتلك قاعدة عريضة من العلوم الأساسية والتطبيقية المتعلقة بتخصصه. وأن يكون لديه القدرة والمهارة على توصيل المعلومة بأسلوب صحيح وشيق. وأن يكون لديه الحماس لتطوير ذاته. أن يكون لديه القدرة على مواكبة التغير السريع في التكنولوجيا. وأن يتمكن من المفاهيم

[1] عزاق فاكية، المقال السابق، ص 24.

[2] نفسه، ص 17-18.

الأساسية وبنية العلوم التي يتخصص في تدريسها ويتقن مهارات البحث. وأن تكون له القدرة على توفير بيئة تعلم وتحفز على التفاعل الإيجابي. وأن يستخدم بفاعلية الأساليب والإستراتيجية التقويمية لتقويم وتأمين النمو العقلي والاجتماعي والجسمي للطلاب ويحافظ على استمراره[1].

- **الطالب**: الذي يقوم بالعمل العلمي المقبل به على التخرج ويكون غالبا العمل النهائي الذي ينهي به مساره الدراسي في مرحلة الليسانس، أو الماستر، أو الدكتوراه، أو في مجال تخصصات أخرى كالمعاهد والمدارس المختلفة. وتتوفر في الباحث عموما بعض الصفات منها: أن يكون محبا للعلم وحب الاستطلاع، وعميق التفكير، وأن يثق الباحث في أفكاره ويحترم أفكار وآراء الآخرين، وأن يتمتع الباحث بالدقة في جمع الأدلة والابتعاد على الأحكام المسبقة، وأن يتمتع بملكة التخيل حتى يتصور كيفية سير عملية الانطلاق، وأن يتقبل النقد وفي نفس الوقت يدافع عن افكاره إن كان مثبتا صحتها، وأن يتحلى بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث، وأن لا ينسب جهود وأعمال الآخرين له. وأن يقتنع بأنّ المعرفة النظرية وحفظ الكتب لا تصنع باحثا، ولكن القدرة على تطبيقها في مجال معين هي التي تصنع باحثا[2]
- **المذكرة**: العمل الذي يشرف عليه الأستاذ الباحث، ويقوم به الطالب، وغالبا يكون قد تم ضبطه على مستوى الهيئة العلمية للمؤسسة التي ينتمي إليها الطالب، وتتوفر في عنوان العمل مجموعة من الشروط. وعرفها بعضهم بـ: "تقرير واف يقدمه باحث عن عمل تعهده وأتمه، على أن يشمل التقرير كل مراحل

[1] عزاق فاكية، المقال السابق، ص 17-18.

[2] نفسه، ص 22-23.

الدراسة، منذ كانت فكرة حتى صارت نتائج مدونة، مرتبة، مؤيدة بالحجج والأسانيد[1]" ويتم اختيار عنوان المذكرة وفقا لمجموعة من الخصائص والشروط ليس هنا محل ذكرها.

ثالثا– دور المشرف:

يقوم الأستاذ الباحث على مساعدة الطالب بشكل عام في إعداد مذكرة تخرجه ليصل به إلى إتمام العمل النهائي، من توجيه وإرشاد، والاطلاع على عمل الطالب ومتابعته خلال مراحل إنجاز المذكرة وخلال الفترة الزمنية المحددة لذلك، وتقديم النصح المستمر والمساعدة حسب مستوى وقدرات كل طالب، وأن يمتاز المشرف بسعة صدره فقد يواجه في الطالب: نقص الفهم، وضعف اللغة، وعدم القدرة على استيعاب الموضوع في البداية وغير ذلك، ويحاول أن يتجنب فرض رأيه عليه حتى يمنحه مساحة من الإبداع ودفعه للتحضير والاطلاع المستمر.

وقد جمع عبد الله الكمالي أهم أدوار المشرف في التالي:

- يتأكد ويطمئن مع الطالب على صحة اختياره لموضوع البحث، ولتوفر المادة العلمية التي تمكنه من اتمامه، وأنّه يناسب الدرجة العلمية التي يحضر لها.
- له الدور الرائد في إرشاد الطالب إلى المراجع التي تعينه في بحثه، وبحكم خبرته وهلاقاته يستطيع تذليل بعض الصعوبات العلمية.
- يدرس مع الطالب النموذج الأولي لخطة البحث، يوجهه لتعديل ما يراه مناسبا، دون أن يجبره على ما لم يقتنع به.

[1] عزاق فاكية، المقال السابق، ص 21.

- التشجيع والتحفيز والثناء على ما أنجزه الطالب من باب بث روح المثابرة وتشجيعه لبذل المزيد من الجهد.
- متابعة ما يكتبه الطالب وإبداء الملاحظات المناسبة ببيان الايجابيات والسليات، ووضع الحلول المناسبة للتغلب على الصعوبات.
- إعطاء الطالب حريته في إبداء رأيه، وعدم إلزامه بالرأي الذي يراه المشرف، لأن هذا التصرف يقتل في الباحث روح الابتكار ويجعله نسخة للمشرف[1]

تعميما للفائدة يمكن الاستفادة من المقال التالي:

لعملية إعداد الرسائل العلمية خطوات يجب أن تتبعها وتبدأ أولها في أن تكون موافقة لأسس **البحث العلمي**، فضلاً عن ضرورة اتسامها بالفعالية والكفاءة، ورسم مسار عمله وتوجيهه إلى النهاية المثمرة، مع تنزيه هذا العمل من الشوائب وسد ثغراته. وصلة الإشراف بالطالب في وضعها الأمثل هي صلة الوالدين بولدهما، فيها الكثير من اللطف والحزم والمحبة والتقدير ومن المناقشة الحرة والاطمئنان النفسي ما يساعد الباحث على حب النظام والمحافظة عليه والمشاورة على العمل.

ويتوجب على الطالب أن يقوم هو بانتقاء الموضوع محل الدراسة الذي سيكون موضوعاً للمذكرة، وهذا لا يعني أن المعلم لا يتخذ دوراً هنا، فيمكن له أن يساعد الطالب على اختيار ما يناسب من المواضيع وفقاً لما يملكه من خبرات. وبعض الجامعات

[1] عبد الله الكمالي: **كتابة البحث وتحقيق المخطوطة خطوة بخطوة**، دار ابن حزم، 1422هـ/ 2001م، ص 37-38.

تترك للمشرف الحرية الكاملة في مساعدة الطالب في اختيار الموضوع وتصميم الخطة المناسبة واتخاذ الإجراءات الإدارية لاعتمادها. وفى جامعات أخرى يعد اختيار الموضوع عملا علميا مشتركا. فتعقد بعضها سيمنارا علميا لمناقشة خطة الطالب يشارك فيه كافة المختصين على مستوى الكلية أو الجامعة. وبعد إجراء الطالب للتعديلات المقترحة تحت إشراف القسم المختص تتخذ الإجراءات الإدارية للتسجيل. بينما تقصر جامعات أخرى حق إقرار صلاحية موضوع البحث المقترح للدراسة على لجنة علمية مشكلة من القسم المختص، وبعد الموافقة على الموضوع يعين الموجه للطالب بمعرفة القسم المختص ويساعد الطالب في تصميم خطة البحث، وعندما تعتمدها اللجنة العلمية تحال إلى مجلس القسم المختص للدارسة فالمجالس الجامعية الأخرى.

ولا تنقطع الصلة بين المشرف والطالب فحتى بعد أن يقوم الطالب بإعداد الرسالة بعد اختيار الموضوع والمشرف فإنهما يظلا على اتصال ويظل المشرف في مكانة تسمح له بالاطلاع على كافة الخطوات في الرسالة ومراقبتها لتوجيه الطالب وهو ما يدفع المشرف لضرورة تحليه بالصبر وسعة الصدر، فلا يظهر التبرم من الطالب أو السخرية من عمله مهما كان هذا العمل ناقصا. كذلك ويجدر على المشرف أن يتجنب فرض ما لديه من آراء شخصية وأن يحافظ على نظام المقابلات بينه وبين الطالب لإعطائه علم بالنتائج التي توصل لها الطالب. وهو ما يساعد الطالب على معرفة أخطائه استفادة من خبرات وتجارب وعلم المشرف ودوره التوجيهي. لأنه ينهى العمل نقطة بنقطة بإشراف أستاذه، فهو في النهاية لا يحتاج إلا إلى نظرة سريعة إلى المذكرة لأنه يعرف وقائعها، وقد مرت عليه كلها، وأبدى فيها ما شاء من نقد وتوجيه تم تنفيذ، أولا فأول.

ويخطى بعض الطلاب حين ينقطع فجأة بعد تسجيل بحثه عن الأستاذ المشرف. ويعود إليه بالمذكرة مكتملة. وفي هذه الحالة كثيرا ما يضطر الطالب إلى إعادة عمله لكثرة ما به من أخطاء، وهو ما يعمل على إطالة الوقت بلا داع.

ويجب أن يعلم الطالب تمام العلم أن البحث والدراسة والرسالة العلمية تعتبر مسؤوليته وحده وأنه هو من يقوم بإثراء المادة العلمية بروحه واجتهاده دون مساعدة مباشرة من مشرفه.

فهناك فرق بين كون الأستاذ مشرفا وكونه عضو لجنة المناقشة، فالطالب مسئول وحده، ومن هنا يظهر التفاوت العادل بين الرسائل التي يشرف عليها الأستاذ لطلبة متعددين يتفاوتون في المواهب. فجهد الطالب هنا وجديته ومثابرته على البحث وجدارته وبراعته في معالجة موضوعه هي التي تقنع الأستاذ بالطالب، وتلزمه مواكبته والتضحية من أجله لإيصاله للنجاح.

رابعا– أهداف عملية الإشراف على الرسائل الجامعية:

جمع بعضهم الأهداف في التالي: توجيه الطالب الباحث بمهمة البحث العلمي بإرشاده وتوجيهه إلى المسار السليم في البحث، وتذليل الصعوبات أمامه. وإرشاد الطالب الباحث، بما يجنبه الوقوع في القلق والإحساس بعدم القدرة على إنجاز ما يتوقع منه، وتقويم أفكار الطالب الباحث ورعايته وإبراز مواهبه وتوجيهه نحو الأفضل في جميع المجالات رعاية بناء شخصية الطالب الباحث العلمية وتعويده على الاستقلال في الرأي بموضوعية تامة، مما يتيح الفرصة لقدراته الإبداعية أن تنموا نموا سليما[1]

[1] عزاق فاكية، المقال السابق، ص 25-26.

وهذه الجهود من قبل الطالب لاكتساب ثقة الأستاذ المشرف يجب أن تبدأ قبل الاتصال بالمشرف لاختيار الموضوع. فلا يجدر بالطالب أن يخشى عدم الاتصال بالمشرف حالة عدم امتلاكه لمعلومات وافرة في بداية الأمر، وكذلك عليه أن يتأكد من اكتمال الفكرة بشكل جيد قبل عرضها على المشرف، لأن المعرفة تزداد وتنمو وتتسع بالمطالعة والقراءات الواعية والمستمرة. وفي بعض الأحيان قد يمتلك المشرف أو الأستاذ بعض المواضيع التي يمكن أن تؤدي إلى إعداد بحث علمي زاخر ولكن تكمن المشكلة في عدم امتلاكهم للوقت الكافي لإعداد تلك الأبحاث فيقومون بعرض تلك المواضيع على الطلاب مع إعطائهم حرية الاختيار فيما بينها. وعلى أية حال فإن اختيار الموضوع مسئولية الطالب، وعليه لضمان صحة الاختيار أن يسأل نفسه الأسئلة التالية:

- هل يستحق هذا الموضوع ما يبذل فيه من جهود؟
- هل من الممكن كتابة مذكرة عن هذا الموضوع؟
- هل يتفق هذا الموضوع مع ميولي واستعداداتي؟
- هل مراجعه متاحة؟
- هل يمكن الحصول عليها؟
- هل يمكن إنجازه في الوقت المحدد؟
- هل سبق تناوله بالدراسة؟ وما هي الجوانب الجديدة التي سأدرسها؟ وهل تستحق هذه الأبعاد الدراسة؟
- هل الموضوع له إشكالية تتمحور حول عنصر محدد له عمق وأبعاد وواضح المعالم؟

- هل من المتوقع أن يسفر بحث هذا الموضوع عن نتائج نظرية أو تطبيقية ذات قيمة في تقدم العلم أو المجتمع؟

فلو كانت الإجابة بلا، فعلى الطالب حينها أن يقوم باختيار موضوع آخر حتى لا يهدر وقته في موضوع قد لا تكون له بوادر لاكتمال عناصر النجاح أو الاكتمال. وينبغي التأكيد هنا على الطالب بعدم اختيار موضوعات يتعصب لها أو تتنافى مع عقيدته وعاطفته، وأن يجرد نفسه عند الاختيار من أي هوى أو تحيز. وإن يبدأ بحثه خاليا من ضغوط أي مؤثرون يكون مستعدا لينقب وليعلن النتائج التي يوصله إليها البحث الحر.

وبعد اختيار العنوان بناء على نظام الجامعة التي ينتسب لها وبعد الاتفاق مع المشرف واتخاذ ما يلزم من إجراءات إدارية روتينية، يباشر بالتفكير في موضوعه فيقرأ بعض المقالات التي تلقى على موضوعه الضوء، ويستعين بالمصادر المختلفة. بالموسوعات والمعاجم وببعض الكتب العامة أو المجلات ليلم إلماما سريعا بالموضوع ليتسنى له بعدها أن يضع خطة أو هيكلا عاما مؤقتا يتوخى فيه الترتيب المنطقي المتسلسل والوحدة الموضوعية والارتباط بين الأجراء وتقديم الأهم على الأقل أهمية.. وهذا التصور الأولي يكون الأساس الذي يبنى عليه التصور النهائي للخطة.

وفي الختام لا بأس بشرح المصطلحات التالية:

1-التزام الأستاذ الجامعي:

ويقصد به مدى قيام الأستاذ بواجباته والانضباط في أدائها وفق ما تمليه ضوابط وشروط مهنته الأخلاقية والمهنية.

2-أخلاقيات البحث العلمي:

هي مجموعة الشروط والضوابط التي يتحلى بها الأستاذ، سواء في عملية التدريس أو الإشراف على الرسائل الجامعية أو مناقشتها أو أثناء البحث والانتاج العلمي، وهي تحري المعلومة والالتزام بالأمانة العلمية في نقل المعارف ونسبها لأصحابها دون تلفيق أو نسبها لغير أصحابها[1]

ملاحظة:

أغلب الكتب التي تناولت الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية قد ركزت على الإشراف العلمي، فيمكن الرجوع إليها.

[1] مصباح جلاب: "مدى التزام الأستاذ الجامعي بميثاق أخلاقيات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة بجامعة المسيلة"، **مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة المسيلة،** سبتمبر 2017م، ع6/ ص 146.

الدرس رقم: 03

صفات الباحث في التاريخ

يعتمد البحث العلمي عموما على مجموعة من الأسس والقواعد التي يلتزم بها الباحث والدارس ليرتقي بحثه ويكون بالفعل بحث علمي يستحق تخصيص الوقت والجهد للبحث فيه، لهذا حدد البعض بعض الصفات التي وجب أن تكون في الباحث بما فيه الباحث في التاريخ حتى يطلق عليه صفة باحث. فما هي الصفات التي يجب توفرها في الباحث عموما والمتخصص في التاريخ على الخصوص؟

للاجابة على ذلك لا بأس بالتذكير بما يلي:

أولا–مفهوم البحث التاريخي:

يعرف **لغة**: بأنّه طلب الشيء في التراب، تسأل عن الشيء وتستخبر، والبحث هو التفتيش بشكل عام.

أمّا في **الاصطلاح** فهو: دراسة لإشكالية معينة وطلب الحقيقة وتقصيّها للإجابة عن الإشكالية، وإذاعتها بين الناس.

والبحث التاريخي: هو التحري والاستقصاء للحقائق التاريخية من خلال معاينة المصادر المعتبرة، إمّا لاثباتها أو لنفيها، وكلا المحاولتين بها حاجة إلى أدلة تاريخية من تلك المصادر، مستخدما المنهج التاريخي أو المناهج العلمية الموصلة للحقيقة.

ومنهج البحث التاريخي: هو مجموعة القواعد العلمية المتبعة من قبل الباحثين في حقول التاريخ من أجل التوصل للحقائق التاريخية، والمنهج هو الذي يضفي على التاريخ الصفة العلمية.

وللعلم فإنّ **التاريخ** هو مجموعة الحوادث والوقائع التي وقعت في زمان ومكان معينين، سواء بفعل الإنسان أو مظاهر الطبيعة المختلفة (الزلازل، البراكين، الأوبئة، الجوائح ...)، وعليه فالتاريخ هو: ماضي الإنسانية كما عرفه صاحب كتاب "كيف نفهم التاريخ" للويس جوتشلك. أمّا**علم التاريخ** فهو بحث واستقصاء لحوادث الماضي كما عرفه حسن عثمان في كتابه منهج البحث التاريخي. أمّا **التأريخ** فهو تدوين تلك الأحداث التي وقعت في الماضي وفي زمان ومكان معينين كما عرفه قسطنطين رزيق في كتابه "نحن والتاريخ".

ثانيا– الاسئلة التي يبحث ويجيب عنها المؤرخ:

- **ماذا حدث؟** (طبيعة الحدث).
- **أين حدث؟** (مكان الحدث).
- **متى حدث؟** (زمان الحدث).
- **كيف حدث؟** (كيفية وقوع الحدث وطبيعة مجرياته وتفاصيل حدوثه).
- **من؟** (الفاعل أو المتسبب).
- **لماذا حدث؟** (وهو أهم سؤال، إذ يبحث عن العلة والسببية، فلكل حادثة تاريخية أسباب غير مباشرة تكون قد وقعت عبر مراحل زمنية متتالية، وهناك سبب مباشر على الأغلب لكل حادثة).

- **إلى ماذا؟** (نتائج الحدث التاريخي القريبة والبعيدة المدى).

ثالثا– أهم صفات الباحث في التاريخ:

يقول قاسم يزبك في كتابه "التاريخ ومنهج البحث التاريخي": "ليس كل من يحاول الكتابة في التاريخ يصبح مؤرخا كما قد يتصور بعض الناس، أو كما يتخيل بعض الكتاب حينما يُسطرون صفحات طويلة عن حوادث ماضية أو معاصرة ويعتقدون بذلك أنّهم يكتبون تاريخا ما داموا قد أمسكوا بالقلم والقرطاس... فلا بد من أن تتوفر في المؤرخ الصفات الضرورية وأن تتحقق له الظروف التي تجعله قادرا على على دراسة التاريخ وكتبته"[1] .

لهذا توجب في الباحث التاريخي مجموعة من الصفات، وقد أوردتها أغلب الكتابات المهتمة بالتاريخ والبحث التاريخي والمناهج والبحث العلمي عموما[2]، منها:

- الصبر والعزيمة على انجاز البحث والاصرار في تحقيق نتائجه، أي أن يكون محبا للدرس جلدا صبورا كما يقول قاسم يزبك، ولا تمنعه وعورة البحث والمصاعب والعقبات عن مواصلة العمل، وأن لا يتسرع في إنهاء البحث على حساب العلم والحقيقة التاريخية.
- الرغبة في البحث والميل إليه كونه جديد، والرغبة هي القوة الدافعة لتذليل الصعاب التي يواجهها الباحث "لذة الفوز تنسي آلام السعي".

[1] قاسم يزبك: **التاريخ ومنهج البحث التاريخي**، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، 1990م، ص 45-46.

[2] حسن عثمان، المرجع السابق، ص 18 وما بعدها. قاسم يزبك، المرجع السابق، ص 46 وما بعدها.

- المؤرخ يكون أمينا وشجاعا ولا يكذب، ولا ينتحل ولا ينافق أصحاب الجاه والسلطان، ولا يخفي الحقائق والوقائع التي لم يتوصل إليها غيره، لأنّها لم ترضيه أو لم ترضي قومه، فالضمير وخوف الله هو الرقيب عليه هنا. وعليه لابد من الأمانة العلمية في نقل آراء غيره، سواء كان راضيا عنها أو ساخطا منها، وإلاّ أصبح سارقا ومنتحلا ويلوي النصوص وما شابه.
- الاطلاع والشغف بالقراءة الواسعة والمستمرة لكل ما له علاقة بموضوعه.
- لا بد من ملكة النقد والشّك في كل ما يقرأه في الكتب وقوالب المعرفة المختلفة "لا تقديس للفكر البشري، ولا تجاوز له إلاّ بالدليل"، وهنا يكتسب الباحث ملكة النقد وليس "خالف تعرف".
- أن يكون صاحب ذوق وإحساس وعاطفة وتسامح وخيال بالقدر الذي يتيح له أن يدرك آراء غيره، ونوازعه، ويحس بما جاش في صدورهم، ويفهم الدوافع التي حركتهم لاتخاذ سلوك معين في الزمن الماضي، لأنّ آثار الإنسان لتتحدث لقلب المؤرخ الجيد، فيجد في ثناياها صدى البشر وصدى نفسه، وتتجلى فيه روح العلم والفن، ويبعث التاريخ حيا ويحيا في التاريخ ويعيش للتاريخ.
- الشجاعة والجرأة من غير تهور ولا تطاول ولا غرور، لأنّ الباحث هدفه كشف الحقيقة وإذاعتها بين الناس من دون مجاملة ولا مداهنة.
- الموضوعية بحيث لا تدخل ميوله الشخصية والذاتية في البحث، لهذا وجب التجرد في البحث قدر المستطاع، وأن يحرر نفسه بقدر المستطاع من الميل

أو الاعجاب أو الكراهية لعصر من العصور، أو لناحية تاريخية معينة، وهو بمثابة القاضي.

- التنظيم بعد جمع المعلومات وغربلتها لتكون مبوَّبة ومصنفة ومقسمة، ويربط بين مفاصل بحثه، مستخدما الخيال العلمي، والتحليل والنقاش، ومعارضا بأدلة عقلية، وبراهين واضحة، ونفس الشيء إذا كان مؤيدا لذلك.
- اللغة والاسلوب يكونان سليمان، وبألفاظ واضحة وموجزة، دون استطراد، وأن ينقل كلام غيره ولا يخطئ فيه، وفي شرح مدلول مصطلحاته.
- أن يبتعد عن حب الشهرة والظهور، ولا يحفل بالكسب والأتعاب والجاه والمناصب، وأن يكرس نفسه لعمله العلمي في صمت وسكون من دون أن يوزع جهده هنا وهناك ودون أن يقوم بأعمال أخرى لأنّ الحقيقة التي يكتشفها تعدل كل ألوان الكسب وصنوف المناصب ويزيد، وبهؤلاء في مختلف العلوم تقوم على أكتافهم وتتقدم الحضارة الإنسانية.
- أن يكون المؤرخ ذو عقل واع مرتب منظم، لكي يستطيع أن يميز بجلاء بين الحوادث، وينسق بين أنواع الحقائق، ويفيد بها في الموضع المناسب، ولكي يكون قادرا على تحديد العلاقة بين حوادث التاريخ في الزمان والمكان ويربط بينهما على اتساق وتوافق، وبغير ذلك تختلط الحوادث أمام المؤرخ، وتضطرب نفصيلاتها ويعجز عن الربط بينهما، ويفقد صفته كمؤرخ.

✍ الإيمان بالله والخوف منه والتقوى لأنّه زاد المؤمن، وسبب تأييد الله له، قال الله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: 282].

وختاما أرجو أن يتجسد من هاته الصفات القليل ليكون لدينا مشروع مؤرخين في المستقبل يقودون قاطرة البحث التاريخية مواصلة لجهود من سبقهم.

الدروس رقم 04

المذكرة بين الشروط القانونية والإلتزام العلمي

تشهد جامعات العالم نهاية كل موسم جامعي حركية كبيرة يصنعها طلبتها المقبلون على التخرج، منهم طلبة الماستر منهم عندنا في الجزائر أو باقي الجامعات، أو ما يعادل الشهادة من أسماء في باقي الجامعات الأخرى، ولكل مذكرة تخرج شروط قانونية والتزام علمي وجب المحافظة عليه وتجسيده في البحث. فما هي الشروط القانونية للمذكرة؟ وما الالتزام العلمي الذي وجب المحافظة عليه؟

أولا– تعريف المذكرة:

يحتاج طالب التاريخ طيلة مشواره الدراسي الجامعي إلى كتابة العروض والبحوث والأعمال المختلفة (تحليل نصوص، بطاقة قراءة، تلخيص كتاب...إلخ) أثناء حصص الأعمال الموجهة، ليتدرب على طريقة الكتابة العلمية، والتقرب من المصادر والمراجع، وبداية التعرف على مناهج البحث خاصة المنهجين التاريخي والوصفي، ويتمرن لكسب ملكة الكتابة والصياغة بأسلوبه الخاص بدلا من النقل المباشر، كل هذا سيمكنه إن كان جادا في القيام بتلك الأعمال –رغم كونها متعبة له الوقت ضيق لانجازها– من إنجاز مذكرات التخرج وكتابة المقالات وربما تاليف الكتب بالطرق العلمية المطلوبة.

ومذكرة التخرج حسب ما صدر من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية، وما جاء في المادة الثانية من القرار 362 المؤرخ في 09 جوان 2014م والذي يحدد كيفيات إعداد ومناقشة مذكرة الماستر، وكذا القرار 171 المؤرخ في 09 فيفري 2023م

فإنّ المذكرة تهدف إلى: "تهدف مذكرة الماستر إلى تنمية قدرات المترشح على البرهنة والتفكير العلميين، والاستنتاج وشرح نتائج الأحداث والوقائع وتدوينها في شكل قابل للاستغلال"[1]

ويمكن تعريف المذكرة أو الرسالة بـ: "تقرير وافٍ يقدمه باحث عن عمل تعهدّه وأتمه، على أن يشمل التقرير كل مراحل الدراسة، منذ كانت فكرة حتى صارت نتائج مدوّنة، مرتبة، مؤَيَدة بالحجج والاسانيد" وتتوقف قيمة المذكرة أو الرسالة على عوامل مختلفة، من أهمها أن يكون الهدف هو البحث عن الحقيقة، فإذا ظفر بها أعلنها، سواء اتفقت مع ميوله أو لم تتفق[2] وعليه فمذكرة التخرج هي ذلك المنجز المكمل لمتطلبات نيل شهادة الماستر، ويختم به الطالب بها مساره الدراسي، ويقيم فيها دوره التحصيلي والعلمي خلال مسار دراسته، فالمذكرة هي تتويج لجهوده طيلة مسار دراسته لنيل الشهادة التي يحضر لها، وهي قيمته (بالمفهوم الواسع) التي ستبقى بعد تخرجه لمن سيأتي بعده من الطلبة، أو من سيطلع عليها، لهذا وجب أن يكون في مستوى تلك القيمة والمكانة.

ثانيا– الشروط القانونية والالتزام العلمي:

المعنى العام لهذا العنوان يحتاج للضبط كونه واسع وضيق في نفس الوقت، ولكن لا بأس أن نختصرهما في التالي:

---

[1] ينظر للملحق رقم 01

[2] أحمد شلبي: **كيف تكتب بحثا أو رسالة دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه**، مكتبة النهضة المصرية، ط21، القاهرة، مصر، 1992، ص 13.

- مذكرة الماستر تدخل ضمن مرحلة التدرج (ليسانس وماستر) في نظام ل م د.
- المذكرة ضرورية قانونا ومطلوبة مسبقا لكل طالب أنهى مساره الدّراسي في مرحلة الماستر، وهي في نفس الوقت مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر.
- يتم إقتراح موضوع المذكرة أو مشروع نهاية الدراسة من طرف أحد الأساتذة الباحثين المتدخلين في التكوين على مستوى المؤسسة، أو بالتنسيق مع أحد المهنيين من القطاع الاقتصادي والاجتماعي (المادة 76/ القرار 171 المؤرخ في 09 فيفري 2023)[1]
- لا يمكن مناقشة المذكرة إلاّ بعد المصادقة من طرف المشرف.
- تتشكل لجنة المناقشة من من المشرف وأستاذين باحثين بالمؤسسة، كما يمكن أن تضم ممثلا عن القطاع الاقتصادي والاجتماعي الذي يحضر المناقشة بصوت استشاري.
- تتم المصادقة على موضوع المذكرة أو مشروع نهاية الدراسة من طرف فريق التكوين، ويمكن أن يشارك في تأطير الطالب وباقتراح من المشرف، مختص من خارج المؤسسة
- يمكن تنظيم مناقشة المذكرة أو نتائج مشروع نهاية الدراسة في دورتين، تسمة الأولى الدورة العادية، وتسمى الثانية الدورة الاستدراكية، وتخصص الأخيرة

[1] ينظر الملحق رقم 04

للطلبة الذين تخلفوا عن إعداد وإيداع مذكراتهم في الآجال المحددة من طرف المصالح البيداغوجية المختصة بالمؤسسة.

- بعد مناقشة المذكرة يعلن الطالب ناجحا وتمنح له التقديرات المحددة في المادة 80 من القرار 171[1]
- تقييم المذكرة من قبل اللجنة المناقشة دليل على أن الطالب التزم علميا باساسيات البحث ومنهجية إعداد المذكرة، والتقييم يتم على هذا الأساس غالبا.

[1] ينظر الملحق رقم04.

الدروس رقم 05

طرق نقل المعلومات من المصادر والدراسات

يحتاج الباحث في التاريخ لمجموعة هامة من الأصول والمراجع والدراسات السابقة ليحيط بالحادثة التاريخية من جوانبها المتعددة، ويسعى من خلال استنطاق تلك النصوص إلى الوصول لكنهها أو على الأقل إلى ما يقارب حدوثها، ولأنّ الباحث سيحتاج لنقل المعلومات من المصادر والدراسات التي توصل إلى جمعها، فإنّ السؤال المطروح، كيف ستكون الطرق الناجعة لنقل المعلومات؟

أولا– التعريف بالمصادر والدراسات:

المصادر هي تلك التي ترتبط بالمؤلف صاحب الفكرة أو النظرية، وتوجد عادة في المراكز المتخصصة، وخزائن المخطوطات، والمكتبات الوطنية للدول، وينقسم هذا الشكل من المصادر إلى وثائق تتكون من صفحة فأكثر، كالرسائل التي كان يبعث بها الملوك إلى الولاة أو غيرهم، والمخطوطات القديمة، والمخطوطات من المؤلفات المحققة التي تحولت من الحالة المخطوطة إلى الطبع الحديث، أو المؤلفات الأصلية المختلفة[1] والمصادر

[1] رابح بن خويا: **مباحث في المنهجية**، دار الباحث للنشر والإشهار، ط1، برج بوعريريج، الجزائر، 2022م، ص 90.

درجات في الكتابة التاريخية حسب القيمة التي تقدمها في الدراسة، وحسب قربها زمانا ومكانا من الحادثة، لهذا قد تكون بعض المصادر مراجع في حقبة تاريخية تسبقها بمدة.

والمراجع في العموم هي كل ما يأتي بعد المصادر بحكم أنّ أصحابها اعتمدوا على المصادر ودرسوها وحللوا ما فيها، وتشمل المؤلفات والمقالات والمجلات والجزائر ويمكن أن تكون في وسائط مختلفة مكتوبة وإلكترونية، ومسموعة، وسمعي بصري، وغير ذلك مما يكون في مستقبل المعرفة والتكنولوجيا المتسارعة.

وعليه فالمصادر هي تلك الوثائق والدراسات الاصلية الأولى، سواء قيدها صاحبها في مؤلفه وكان قد عاش الحدث أو كان طرفا فيه، أو نقلت إلينا رواية ووثقها من يشهد لهم بالوثوق في النقل، والمراجع هي التي تعتمد على هاته المصادر ويسعى أصحابها لدراستها وتحليلها ونقدها.

ثانيا- **القراءة وأهميتها في نقل المعلومات من المصادر والمراجع:**

يعتقد الكثير من الطلبة والباحثين أن القراءة في المصادر والدراسات السابقة نوع واحد، لكن في حقيقة الأمر فإن للقراءة عدة أنواع وتختلف حسب درجة عمقها والمدة

الزمنية التي تستغرقها والتي يمكن إجمالها في ثلاثة أنواع هامة ويمكن الرجوع للمؤلفات التي تناولت هذا الجانب بتوسع[1]، وهي:

أ- **القراءة السريعة: وهي** القراءة الاستطلاعية والخاطفة للمراجع، وهي تتحقق عادة عن طريق الإطلاع على فهارس الوثائق وعناوينها في قوائم المراجع والمصادر المختلفة، كما تشتمل القراءة السريعة على مقدمات وبعض فصول وعناوين المراجع والوثائق المتعلقة بالموضوع وكذا الخاتمة.

ب- **القراءة العادية:** بعد أن يصل الباحث للمصادر والدراسات التي يحتاجها ينتقل إلى القراءة التي تكون أكثر عمقا وتدقيقا، حيث يركز في القراءة على الموضوعات التي تم اختيارها، ويفهمها جيدا، ويقيد ويسجيل كل المعلومات والأفكار المتعلقة بموضوع بحثه حتى ينتقل لمرحلة النقل والاقتباسات.

ت- **القراءة المعمقة: هذا النوع من القراءة يحتاج الطالب أو الباحث عموما إليه في بعض المواضيع الجديرة بالمزيد من الفهم والتحليل والعمق، كونها السر الحقيقي لفهم الدراسة والحادثة التاريخية على الخصوص، ويسجل بعد ذلك ما تم التوصل إليه،** وفيها يستعمل قواعد بحثية مختلفة تبرز مكانته في البحث وشخصيته في الدراسة، وغالبا قد لا يصل إليها من كان فهمه أو قراءته ليست بالعميقة وحضوره وتركيزه قليل.

[1] ينظر: أحمد شلبي، المرجع السابق، ص 70 وما بعدها. مانيو جدير: **منهجية البحث**، تر: ملكة أبيض، تنس: محمد عبد النبي السيد غانم، د.س. وم.ط، ص 42 ةما بعدها.

وقد وضع الدارسون للقراءة شروطا وأهدافا حتى يتمكن الباحث من فهم موضوع دراسته، وبذلك يستطيع ضبط العنوان من زوايات الثلاث (الموضوع، المكان، والزمان)، كما يمكنه بعدها وضع خطة دقيقة ومركزة تكون خارطة الطريق الحقيقية لاستكمال بحثه. وعلى سبيل المثال فقط وضعو من شروطها: أن تكون القراءة شاملة لجميع المصادر والمراجع وكل ما له علاقة بفهم الموضوع، وأن تكون منظمة ومرتبة وليست عشوائية وارتجالية، وأن تكون أثناء التركيز والأوقات المناسبة، وأن يتم ترك وقت للتفكر والتأمل بين القراءات[1]

ثالثا– أهم الطرق لنقل المعلومات عموما:

أثناء نقل الباحث معلوماته من المصادر والدراسات يجد نفسه أحيانا بين ضرورة النقل المباشر أو الجزئي وأحينا يُصيغ بنفسه الأفكار والمعلومات المنقولة وفي كل تلك الحالات يقيّد معلوماته في التهميش، وأحيانا يختصر، وتتنوع طرق نقل المعلومات من المصادر لاعتبارات كثيرة، منها: الهدف، الأهمية، أهمية القائل، المناسبة[2] وغيرها

1) نقل النص كاملا: حيث ينقل كما هو وبدون تغييرات، حتى ولو كانت فيه أخطاء فيمكن تصحيحها بين قوسين مربعين [] وعلى الباحث أثناء النقل أن يضع ما نقل حرفيا بين مزدوجتين أو شولتين ""حتى لا يتهم بالسرقة العلمية، ومثال ذلك في نقل النص كاملا:

[1] عن القراءة وأنواعها وأهدافها وشروطها ينظر: مانيو جدير: **منهجية البحث**، تر: ملكة أبيض، تنس: محمد عبد النبي السيد غانم، د.س. وم.ط، ص 42 وما بعدها.

[2] عبد الوهاب أبو سليمان: **كتابة البحث العلمي صياغة جديدة**، سلسلة كتابة البحث العلمي، مكتبة الرشد، ناشرون، ط9، بيروت، 1426هـ/ 2005م، ص 121.

- ✓ آيات القرآن الكريم، وأحاديث السنّة النبوية.
- ✓ إذا كانت تعبيرات المؤلف ذات أهمية خاصة، ومؤدية للغرض بسلامة ووضوح
- ✓ الخشية من تحريف المعنى بالزيادة أو النقصان، خاصة لما يكون الموضوع حساسا.
- ✓ في حالة النقض والإعتراض على المخالف، بحيث يفضل نقل كلامه كاملا[1].

2) إعادة الصياغة: أي أن يعيد الباحث أو الطالب صياغة أفكار النص بأسلوبه الخاص، خاصة إذا كان النص الأصلي يعتريه ضعف التعبير، أو تعقيد في الأسلوب، أو لم يستطع الاحاطة بالأفكار، حينها يعمل على صياغة ذلك مجددا مع جمع الافكار وتقديمها باسلوب أفضل، والصياغة لا تعني تغيير مرادفات الكلمات، وإنما الصياغة من جديد بعد فهمها جيدا، ويفضل غلق الكتاب أثناء الصياغة.

3) التلخيص: يلجأ إليه الطالب عندما تطول الفكرة أو تعددها لصفحات، فيعمل على تلخيص ذلك مع الابقاء على وضعها في الإطار زالاحتفاظ بالفكرة، والموضوع الرئيس

4) الاختصار: وهنا كالتلخيص إلاّ أنّه اقل منه، بحيث يعمل الباحث على حذف كل الشروحات والتوضيحات، ويخاصر للثلث أو الربع على ما كان عليه.

5) الشرح والتحليل والتعليق: أحيانا يجد الباحث نفسه مجبر على التحليل والتعليق، حينها يجعل النص الاصلي بين شولتين مثلا، حتى لا يختلط بتعليقه وشرحه

[1] أبو سليمان، المرجع السابق، ص 121-122.

6) الخطوط العريضة: أحيانا يجد الباحث نفسه يضع مجمل الكتاب أو الفصل في شكل نقاط مركزة، أو عناوين رئيسية بقصد تعريف القارئ عليها[1].

ما يجب التنبيه له أن التوثيق للمعلومات في التهميش ضروري في كل العناصر الستة أو غيرها مما لم يذكر.

[1] أبو سليمان، المرجع السابق، ص 124.

الدروس رقم 06

تنظيم البطاقات

يشهد العالم ثورة رقمية ومعرفية رهيبة، سهلت كثرة التنقلات، وقربت المسافات، وبات لازما تمكن الباحثين من استغلال وسائل الاتصال المختلفة، مما جعل البحث العلمي يقطع شوطا كبيرا بسبب ذلك، ولأنّ الباحث والطالب في التاريخ أثناء مرحلتي الجمع والقراءة للمادة العلمية لبحثه، يجد نفسه مجبر على تقييد ما اطلع عليه من معلومات مباشرة تتعلق بموضوع بحثه، فإننا سنحاول هنا توضيح طرق تخزين المعلومات بالطريقة اليديوية، ولو كنت ممن يستغل نفس الطريقة ولكن الكترونيا في ملفات على جهاز الإعلام الآلي. فما هي الطرق التي يمكن استغلالها لتنظيم المعلومات المجمعة أثناء مرحلة البحث لفهم موضوع الدراسة؟

أولا– البطاقات والملفات:

تتقارب نسبيا طريقة جمع وتقييد المعلومات في البطاقات والملفات، وإن كنت ونحن في عصر التكنولوجيا التي سهلت لنا جمع المعلومات وتقييدها أن تكون إلكترونيا وليس يديويا كما سأشرح هنا.

البطاقة هي: "إعداد بطاقات وقصاصات ورقية صغيرة الحجم أو متوسطة، ثم ترتب على حسب أجزاء وأقسام وعناوين البحث، ويشترط أن تكون متساوية الحجم، مجهزة للكتابة فيها على وجه واحد فقط، وتوضع البطاقات المتجانسة من حيث عنوانها الرئيس في ظرف واحد خاص، ويجب أن تكتب في البطاقة كافة المعلومات المتعلقة

بالوثيقة أو المصدر أو المرجع الذي نقلت منه المعلومات، مثل اسم المؤلف، العنوان، بلد ودار الإصدار والنشر، رقم الطبعة، تاريخها، ورقم الصفحة أو الصفحات[1]

وأحيانا قد لا تكفي البطاقة الواحدة لاستكمال المعلومات فيمكن زيادة بطاقة ثانية وتدون عليها نفس المعلومات الخاصة بالكتاب السابق، ثم يكتب تابع للبطاقة رقم 1 مثلا وهكذا دواليك. ويطلق على النقل من المصادر مباشرة لفظ "التقميش".

وقد ذكر الدكتور "أحمد عليوي صاحب"[2] فوائد العمل بالبطاقات في الآتي:

1) سهولة معرفة مصدر كل فكرة وكل راي حتى يمكن الرجوع إليه للتثبت منه، وإيضاح أنّ هذه الأفكار والآراء والمعلومات ليست من إبداع الباحث ذاته.

2) سهولة تخزين البطاقات وتناولها، حيث يتم وضعها في في صناديق أو أدراج حسب خطة البحث.

3) يؤدي أسلوب البطاقات إلى تسهيل عمل الباحث في فهم المادة العلمية للبحث، خاصة أنّه هو من قرأها وكتبها، وبالتالي يستوعبها بسرعة في ذهنه ويستحضرها أثناء التحرير.

4) تيسر إضافة أي معلومات جديدة يحصل عليها الباحث بتدوينها على بطاقة وإدراجها في موضعها أو مكانها المناسب.

الملفات هي: "الملفات التي تكون في شكل ملف، ويتكون الملف من غلاف سميك ومعد لاحتواء أوراق مثقوبة متحركة، يقوم الباحث بتقسيم الملف أو الملفات على حسب خطة تقسيم البحث المعتمدة، مع ترك فراغات لاحتمالات الإضافة وتسجيل معلومات مستجدة، أو احتمالات التغيير والتعديل، ويمكت تمييز الأوراق المخصصة

[1] مانيو جيدير، المرجع السابق، ص 52-53.

[2] أحمد عليوي صاحب: **أسس وقواعد البحث التاريخي بين النظرية والتطبيق**، دار الرياحين للنشر والتوزيع، العراق، د.س.ط، ص، 150-151.

لكل قسم بلون خاص، أو يضع ورقة سميكة ذات لسان بارز بين كل قسم وآخر، وينطبق على الملفات ما ينطبق على البطاقات من ذكر للمعلومات في الورقة الخاصة بالمصدر أو المرجع، وتكتب على وجه واحد. ويتميز أسلوب الملفات بمجموعة من الميزات من:

1) السيطرة الكاملة على معلومات الموضوع من حيث الحيز، وأقل تكلفة من نظام البطاقات.

2) ضمان حفظ المعلومات المدونة وعدم تعرضها للضياع.

3) المرونة، حيث يسهل على الباحث أن يعدل أو يغير أو يضيف في المعلومات (التدوين، الاقتباس، التعليق)، خاصة أنّه يستخدم الورق العادي.

4) لا يحتاج لعلب أو صناديق لحملها بحكم أنّها في شكل ملفات وفي أوراق عكس أوراق المقوى، وصغر حجم البطاقة.

5) سهولة المراجعة والمتابعة من طرف الباحث، لما تم جمعه من المعلومات[1]

وهناك التدوين بطريقة "**الكراسة أو الدفتر**" والتي يخصص لكل فصل أو مبحث كراس خاص به، وهي تشبه طريقة الملفات، وسلبيتها أنّك إذا ألادت إضافة معلومة وكانت الكراسة قد اكتملت، فإنّك ستضطر لاضافة ورقة خارجية لتدون عليها الاضافة وتلصقها في مكانها داخل الكراس، وهذا قد يعرضها للضياع[2] وحاليا هناك طرق أسهل وايسر وهي تنزيل المعلومات في ملفات إلكترونية وفقا لنفس الشروط السابقة، والقصد منها ربح وقت الكتابة اليديوية لتكون الكتابة في الجهاز مباشرة، وبالتالي يسهل نقلها أثناء الاستخدام، ويمكن البحث عن المعلومة بسهولة من خلال خاصية البحث في الملف أو الجهاز.

[1] مانيو جيدير: المرجع السابق، ص 53. أحمد عليوي صاحب، المرجع السابق، ص 152-153.

[2] أحمد عليوي صاحب، المرجع السابق، ص 153-154.

ثانيا– شروط وقواعد تسجيل المعلومات:

تحتاج مرحلة الجمع والتخزين كما عرفنا الطرق العلمية لتقييد المعلومات ذات الصلة بالبحث، وقد جمع الدكتور عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان خطوات هامة للتقييد في البطاقات والملفات يمكن نقلها كما هي هنا لأهميتها للطلبة والباحثين عموما، وهي:

1) تصنف البطاقات إلى مجاميع حسب الموضوعات، أو الخطة، أو المنهج الذي سيتبع في دراسة الموضوع.
2) توضع كل مجموعة في صندوق، أو ملف خاص، مكتوبا عليه عنوان موضوع كل مجموعة، وعمل فهرسة مختصرة لمحتويات كل منها تحت العنوان العام.
3) توضع أرقام متسلسلة طبقا للمنهج الدراسي في السير في الموضوع لكل مجموعة من الملفات، أو علب البطاقات.
4) تخصص بطاقات معينة فهرسا عاما لما تحويه الملفات أو علب البطاقات بما يضمن سهولة الحصول على المعلومات المدونة في البطاقات في شكل مفصّل، وفي النهاية سيجد الباحث أنّها مرتبة في فصول، وأبواب، وتقسيمات أساسية وثانوية. ويذكر الدكتور بإنّ عمل هذه الفهارس مفيد، وبشكل خاص لطلبة الدراسات العليا، ومن له صلة قوية بالبحوث، ومن الأفضل أن تكون الطريقة في تنظيم البطاقات سهلة، ومبسطة بقدر الإمكان.
5) البطاقات والملفات جد مهمة، ولكن تنعدم قيمتها وفائدتها إذا لم تكن المعلومات التي دونت عليها ذات صلة قوية، ووثيقة بالبحث حالا أو مستقبلا، واحرص على أن تدخل بطاقات وملفات لا علاقة لها بالبحث حتى ولو كانت مفيدة[1]

[1] أبو سليمان، المرجع السابق، ص 125-126.

وهناك مراجع أخرى تناولت موضوع نقل وتقييد المعلومات في شكل بطاقات وملفات يمكن الرجوع لها[1]

ثالثا– شكل البطاقات:

تسهيلا لتجسيد البطاقات يمكن الاعتماد على النموذج الذي قدمه الدكتور أحمد شلبي، حيث قال عن البطاقات ومختصره التالي:

- ✓ تصمم في الورق المقوى غالبا.
- ✓ حجمها عادة 10 *14 سم، وحاليا هناك التي تباع فيمكنه الشراء ايضا.
- ✓ يكتب على وجه واحد ويركز على المصادر التي لها علاقة مباشرة بموضوع بحثه.
- ✓ يستحسن أن يوضع عنوان لكل اقتباس ليدل على ما ورد في البطاقة من معلومات.
- ✓ الكتابة تكون بقلم جيد وبخط واضح.
- ✓ يكتب اقتباس واحد في كل بطاقة.
- ✓ تدوين معلومات مصدر المعلومة: ذكر أن يكتب في أسفل البطاقة اسم المصدر، اسم المؤلف، رقم الجزء والصفحة، وباقي المعلومات الاساسية المدونة في المصدر.[2]

وختاما لا يمكن استيعاب هذا الدرس إلاّ بالممارسة الحقيقية ليكتشف الطالب أو الباحث عموما أهمية الطريقيتين، ويمكن ما ذكر أن يدوّن تقليديا بالطريقة التي ذكرت وهي متاحة لجميع الباحثين، أو يدون آليا وهو ما أحبذه شخصيا ربحا للوقت وتقليلا من تعب الأوراق وحملها ولكن بمقابل نفس الشروط السابقة للتدوين إلاّ أنّه أليا في

[1] مثال ذلك يمكن الرجوع لـ: ماثيو جيدير، المرجع السابق، ص 50-51.

[2] أحمد شلبي: **كيف تكتب بحثا أو رسالة دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه**، مكتبة النهضة المصرية، ط21، مصر، 1992، ص 66-68.

جهاز الكمبيوتر، ويحفظ في وسائط التخزين المختلفة، وهو أسهل في طريقة البحث عن الكلمات والمصطلحات والنقل مقارنة بالتدوين التقليدي أو اليدوي.

الدروس رقم 07

اختيار المادة العلمية

يجد الباحث نفسه جد مرتاج وهو يرى معالم طريق بحثه واضحة إلى حد بعيد، كيف لا وقد جمع المادة العلمية، وصنفها في بطاقات أو ملفات، وعرف قيمة ما جمعه من مصادر ومراجع ودراسات سابقة وغير ذلك مما له علاقة بموضوع بحثه (مكتوبا، ومسموعا، وسمعي وبصري) وغير ذلك مما وجده في قوالب المعرفة المختلفة، وهنا يتوقف الباحث ليختار المادة العلمية، فكيف يستطيع تحقيق ذلك؟

أولا– المقصود باختيار المادة العلمية:

يذكر الدكتور "محمد بن عميرة" بأنّه من الضروري على الباحث أثناء مرحلة الجمع أن يعمد إلى الفصل بين المصادر والمراجع، ثم يعمل على ترتيبها تريبا كرونولوجيا (الأقدم فالأحدث)، وإذا أتقن هذه العملية استطاع التمييز بين المعلمات الأصلية وبين المعلومات المنقولة عنها حرفيا، وبين المنقولة بتصرف، وتجعله يكتشف المعلومات الجديدة إن وجدت بسهولة[1]

وبالفعل إذا قام الباحث بذلك فيسهل عليه اختيار المادة العلمية التي ستدون في مذكرته أو عمله الأكاديمي الذي يحضر له.

وعليه فمفهوم اختيار المادة العلمية حسب ما ذكره الدكتور "عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان" يقصد به تلك المرحلة التي يصبح للباحث بالامكان اختيار المادة العلمية

[1] بن عميرة، المرجع السابق، ص 72.

التي سيجري تدوينها، والكتابة عنها، وسيصبح بالامكان الاستشهاد لها بأمثلة عديدة، ولا بد حينئذ من إعمال الفكر لاختيار الأفضل والأحسن منها، ورفض ما لا ضرورة لذكره، فالاستشهاد بالأمثلة العديدة المشابهة لبعضها البعض يشوّه الفكرة ويقلل من أهميتها[1]

ثانيا– ما لا يجب كتابته في البحوث:

من المعلوم أن الباحث أثناء مرحلة الجمع والقراءة والتقييد يكون قد قطع شوطا من الزمن وهو يجمع ويقيد ما كتبه، وفي نفس الوقت يتبين له في كل مرة أن ينقص عنصرا أو يضيف آخر، ويصل في النهاية أنّ هناك جهدا كبير قد قام به ولكن لم يجد له مكانا في بحثه، فيحزن لذلك الجهد، ويقف الباحث هنا غالبا، ويقرر الجواب العلمي التالي:

هل أبحث عن مكان ما لافراغ الجهد المهدور لأضعه في جانب من جوانب المذكرة، أو أتركه ولا أذكره لأنّ إدراجه يعدّ حشوا للبحث؟

والحقيقة أن اختيار المادة العلمية هي لحظة فارقة في البحث، والباحث الجاد هو الذي سيتوقف ويقرر بوضوح ليختار التالي: وجب عدم كتابة ما لا يخد الموضوع مباشرة في بحثي، ليس لأنّه ليس مفيدا، وإنّما لأنّه لا يخدم البحث مباشرة، ولا يمنعه ذلك من الإشارة إلى تلك الجهود في التهميش ليتسنى من له اهتمام بها الرجوع إليها.

[1] أبو سليمان، المرجع السابق، ص 127.

ولم يكن المؤرخون والعلماء المسلمون قد تركوا لنا مجالا هنا لنناقش، فعلى سبيل المثال ما ذكره ابن الأثير (ت 637هـ): " وبعدُ، فإنّ علم البيان لتأليف النظم والنثر بمنزلة أصول الفقه للاحكام وأدله الاحكام، وقد ألف الناس فيه كتبا، وجلبوا ذهبا، وحطَّبوا حطبا، وما من تأليف إلا وقد تصفَّحت شِينه وسِينه، وعلمت غثّه وسمينه، فلم أجد ما يُنتفع به في ذلك إلا كتاب "الموازنة" لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي، وكتاب "سر الفصاحة" لأبي محمد عبد الله بن سنان الخفاجي، غير ان كتابه الموازنه أجمَعُ أصولا، وكتاب سر الفصاحه وإن نبه فيه على نكت منيره فإنه قد اكثر مما قل به مقدار كتابه ... مما لا حاجة إلى أكثره، ... على أن كلا الكتابين قد اهملا من هذا العلم ابواباً، ولربما ذكرا في بعض المواضع قشورا..."[1]

ختاما وجب على طلبتنا والباحثين عموما التنبه لهاته النقطة لأنّ الكثير منا يقوم بها وخلفية منطلقنا تعميم الفائدة ولكن الحقيقة هي عدم هدر الجهد ومحاولة توظيفه في جزء من أجزاء أعمالنا، وبالتالي سيقلل من قيمة العمل، ونصبح ومن يرلف خارج البحث الأكاديمي سواء خاصة حاطب الليل.

[1] ضياء الدين بن الأثير: **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**، قد وع عليه أحمد الحوفي، وبدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، د.س.ط، قس 1/ ص 33-34.

الدروس رقم 08

اقتباس النصوص

يعتمد الباحث في دراسته على التراكم المعرفي لموضوعه حتى يعمل على مواصلة البحث فيه، وهذا يجبره على القيام بدراسة شاملة على الدراسات السابقة، والباحث في التاريخ والعلوم الشرعية وبعض العلوم يكون الباحث أسير الرجوع للأصول والمصادر الأولية ليقتبس منها ما يراه ضروريا في بحثه. فما مفهوم الاقتباس؟ وهل له شروط خاصة به؟ وهل مثل تلك التقنيات المستخدمة في البحث والتي يكتسبها الباحث تصنع الفارق بين الباحثين فنيا وعلميا؟

أولا– تعريف الاقتباس:

"الاقتباس من العناصر الجوهرية في كتابة الابحاث قديما وحديثا، كون البحوث العلمية تعتمد في معظم الحالات على المعرفة المتراكمة ، ولا بد والحال كذلك لباحث من الاستعانة بآراء الآخرين وأفكارهم لغايات المناقشة والتعزيز أو الدحض"[1]

واعتبره البعض من وسائل جمع المادة العلمية المكملة للقراءة، وعرفه الدكتور أحمد عليوي صاحب بـ: "استشهاد الباحث في نقطة معينة من موضوع، بآراء الآخرين

[1] محمّد عبيدات وآخرون: **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل للطباعة والنشر، ط2، الأردن، 1999، ص 163.

وأفكارهم التي لها علاقة بموضوعه، إمّا لتدعيم وجهة نظر، أو لتأكيد فكرة معينة، أو لمقارنة، أو لمعارضة رأي"[1] وهناك تعاريف أخرى تصب في نفس الاتجاه.

ثانيا– الإقتباس بين القبول والرفض:

رغم أنّ البحوث النظرية لا تنطلق من فراغ غالبا، إذ هناك من سبق الباحث في موضوعه أو جوانب منه، خاصة إذا علمنا أن البحث العلمي كما يقول أيضا الدكتور "عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان" هو عملية بناء متتابعة من الباحثين، ويضم كل واحد منهم إلى العلم والمعرفة ما يتوصل إليه فكره، فكل منهم يضع لبنة في بناء المعرفة الإنسانية وتكوينها، وبذلك تبني الأمم حضارتها، فيكمل الخلف ما أنجزه السلف[2] ورغم ذلك نجد الموقف من الاقتباس قد أخذ رأيين وثالثهم الأفضل كما سأوضح.

1) الموقف الأول[3]: يرى أصحابه أن الاقتباس ليس بفضيلة، وأنّه مظهر من مظاهر الضعف في التأليف، خاصة لما يكون الاقتباس طويلا ويأخذ فصولا وصفحات كثيرة، بحيث يعتبر أصحاب هذا الموقف أنّ شخصية الباحث لا تظهر في الدراسة، وما يظهر هو الاقتباسات الطويلة التي اعتمد عليها في كل أجزاء الدراسة، وقد ذكر هذا الرأي بعض من علماء الاسلام منهم إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك الجويني في الباب السادس وهو يسهب في حديثه عن إمامه المفضول: "اختلفت الخائضون في هذا الفن

[1] أحمد عليوي صاحب، المرجع السابق، ص 162.

[2] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، المرجع السابق، ص 130.

[3] نفسه، ص 131.

في إمامة المفضول على آراء متفاوتة ومذاهب متهافتة ولو ذهبت أذكر المقالات وأستقصيها وأنسبها إلى قائليها وأعزيها لخفت خصلتين:

إحداهما خصلة أحاذرها في مصنفاتي وأتقيها وتعافها نفسي الأبية وتحتويها وهي سرد فصل منقول عن كلام المتقدمين منقول، وهذا عندي يتنزل منزلة الاختزال والانتحال والتشييع بعلوم الأوائل، والإغارة على مصنفات الأفاضل، وحق على كل من تتقاضاه قريحته تأليفا وجمعا وتصنيفا أن يجعل مضمون كتابه أمرا لا يلغى في مجموع، وغرضا لا يصادف في تصنيف، ثم إن لم يجد بدا من ذكر ما ذكر أتى به في معرض التذرع والتطلع إلى ما هو المقصود والمعمود فهذه واحدة.

والخصلة الثانية اجتناب الإطناب وتنكب الإسهاب في غير مقصود الكتاب"[1]

2) الموقف الثاني[2]: يرى أصحابه أنّ الاقتباس دليل على القراءة الواسعة، والمعرفة التامة بالأفكار والبحوث القديمة والحديثة، وهكذا يطمئن القراء لمكانة الباحث وسعة الاطلاع لديه، ويطمئنون لأفكاره وآرائه.

3) الموقف الثالث: أعتقد أنّ هذا الموقف هو الذي سيستنتجه أي باحث، أي لابد للدارس أن يعتمد على من قبله في دراسة الموضوع، ويقتبس منه، ولكن يقتصد في اقتباسه مما لا يجعل من بحثه جمع لدراسات الآخرين وتغيب شخصيته وجهوده في

[1] أبو المعالي الجويني: **غياث الأمم في التياث الظلم**، تح ودر: مصطفى حلمي، وفؤاد عبد المنعم، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، 1400هـ، ص 121.

[2] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، المرجع السابق، ص 131-132.

البحث المدون باسمه، لهذا كما يقول الدكتور أبو سليمان: "الرأي الوسط في هذا هو أنّ شخصية الكاتب كما تظهر من آرائه وأسلوب عرضه، فإنّها تتجلى أيضا في طريقة نقله، واقتباسه، ودمجها في موضوع البحث. وأنّ كلا الفريقين متفقان على أنّ الاقتباس المناسب، بالحجم المعقول، في المكان المناسب، أمر يعد في مهارة الكاتب، والاعتدال دائما هو الطريق السوي"[1]

ثالثا– بعض القواعد الأساسية للاقتباس:

يرى بعض الباحثين[2] أن القواعد الأساسية للاقتباس أربعة، وهي:

1) الأمانة العلمية: على الباحث أن لا ينتحل ويسرق جهود الآخرين، وإنّما عليه تقييد الاقتباس من اي نقله.

2) الدقة وعدم تشويه المعنى: ضروري على الباحث أن يعطي المعنى الكامل الذي قصد الكاتب الاصلي، وأن لا يحرف أو يشوه الفكرة أو المعنى المقتبس، ويكن حدرا لأنّ بعض الاشارات والحروف قد تقلب المعنى أن حقيقته ومغزاه، مثل إشارة الاستفهام، والشدّة وغيرهما.

3) الموضوعية في الاقتباس: وهي ما يعمد إليه الكثير من أن يقتبس الاقتباسات التي تؤيد رأيه، ولا يتطرق للتي تخالفه، وهنا تغيب الموضوعية في الدراسة.

[1] أبو سليمان، المرجع اليابق، ص 131.

[2] محمد عبيدات وآخرون، المرجع السابق، ص 164.

4) الاعتدال في الاقتباس: وهو المشهور من أنّ أغلب الدراسات بالغت في الاقتباس، وغاب دور الباحث وشخصيته في الدراسة، واصبحت دراسته عبارة عن نقول لما كتبه غيره.

في حين عد البعض[1] أن الاقتباس لا بد أن يلتزم صاحبه بشروط، منها:

1) عدم كتابة المعلومات السريعة والجزئية، لانها قد تكمل الفكرة وقد تغير المعنى.
2) الاقتباس ينقل بطريقة منظمة في بطاقات منظمة، وليس قصصات ورقية عامة، وتسجل عليها الأفكار والنصوص وتوافق الطرق التي سبق ذكرها، وتكون مؤيدة أو في شكل مقارنة لأفكار الباحث.
3) عدم النقل للمعلومات دون تمييزها وتحديد علاقتها بالبحث، وتسجيل الملاحظات بشكل واضح.
4) عد إخفاء شخصية الباحث، بحيث يقتبس ولا نرى رأيه ونقده وتعليقه.
5) أن لا يطول الاقتباس ويعمد إلى الاختصار ما استطاع لذلك.
6) الاقتباس من المحاضرات الشفوية يحبذ الاستئذان من صاحبه.
7) يمكنه الحذف من فقرات الاقتباس بما لا يخل بالمعنى، ويضع بدله نقاط (...).
8) يحبذ في اقتباس الفقرات أن يقلل من حجم الخط والمسافة بين الاسطر ليعرف.
9) البحث في الاقتباس عن المصدر الاصلي لها وليس من النص الناقل عنه إلاّ للضرورة.

[1] المشهداني ورائد العبيدي، المرجع السابق، ص 200-202.

10) الاقتباس من المصادر الأصلية.

11) إهمال الالقاب في الاقتباس من دكتور، وعميد، ورئيس قسم، إلاّ إذا كانت تلط الألقاب لها أثر مهم في الاقتباس، كأصحاب النظريات، ورؤساء الجمعيات...

12) عدم ذكر ألقاب التفخيم كالعلامة الكبير، العالم الجليل...

13) تسجل الأفكار والنصوص وتوثيقها

رابعا– أنواع الاقتباس:

تتعدد طرق الاقتباس وتتنوع، ولكن أشهرها: الاقتباس المباشر (الحرفي)، والاقتباس غير المباشر (المضمون)، ولكن هناك من زاد في التفصيل ويمكن توضيح ذلك هنا:

1) الاقتباس المباشر (الحرفي): ويقصد به بأن يستعين الباحث بآفكار الآخرين وينقلها حرفيا كما هي دون أي تبديل وتغيير في كلماتها أو حروفها، ويلجأ الباحث لذلك غالبا إذا كانت المادة المقتبسة مهمة، وتعزز لفكرة أو رأي يطرحه، أو لمحاولة التعليق ونقد المادة المقتبسة، ويوضع الاقتباس المباشر بين شولتين ""، ويوثق لمعلومات الكتاب والصفحة، وفي حال حذف كلام من الفقرة المقتبسة حرفيا وجب له وضع (...) مكان الكلام المحذوف[1] وهناك آراء في شكل كتابة الاقتباس إذا زاد على الثلاثة أسطر، وغير ذلك.

[1] عبيدات وآخرون، المرجع السابق، ص 165-167.

وقد يجد المقتبس بعض الأخطاء فيجب عليه تركها ويشير إليها في الهامش[1]

2) الاقتباس غير المباشر (المضمون): ويقصد به أخذ الفكرة والمضمون دون الكلام الحرفي، فيصوغها الكاتب بأسلوبه وصياغته، ويكون الاقتباس أحيانا في شكل تلخيص لفقرات أو صفحات متعددة، أو تكون بصياغة الباحث إذا كانت الفقرة قصيرة، وفي كلى الحالتين يجيب أن لا يحرف المعنى عن أصله[2]

أمّا من زاد في التفصيل في أنواع اقتباس مثل اقتباس موضوع (اختصار الموضوعات)، والاقتباس السماعي وغير ذلك فيمكن الرجوع لصاحبي كتاب "منهج البحث العلمي"[3]

في ختام هذا الدرس لا بأس بأن نذكر لطلبتنا في التاريخ أنّ الاقتباس جد مهم، سواء كان الأمر يتعلق بالاقتباس المباشر أو غير المباشر، وذلك حسب الأهمية في مضمون وجوانب البحث، ولكن يبقى التركيز على أنّ الاقتباس المباشر يكون غالبا لآيات القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، وللنصوص من المصادر أكثر من المراجع، ويمكن لما له أهمية كالرسائل والمراسلات والنصوص المطولة أن تحول لملحقات بالبحث، أمّا الاقتباس غير المباشر فيمكن الاعتماد عليه في الاقتباس من المراجع والدراسات السابقة.

[1] المشهداني، العبيدي، المرجع السابق، ص 202.

[2] عبيدات وآخرون، المرجع السابق، ص 167-168.

[3] المشهداني، العبيدي، المرجع السابق، ص 203-204.

الدروس رقم 09

الهوامش والإحالات (أهميتها، ووظائفها، وتقنياتها)

تشكل الهوامش والاحالات في البحث العلمي ركيزة أساسية في لتقييم البحث والباحث معا، لما لهما من دور كبير في إبراز قيمة البحث ومدى استخدام صاحبه للمصادر والمراجع وتمكنه من المصطلحات والتراجم والأماكن، وفي نفس الوقت مدة أمانه في النقل والتوثيق للمصادر والمراجع التي اعتمد عليها. فما مفهوم التهميش؟ وأين تكمن أهميته؟

أولا– التعريف بالهوامش والاحالات وأهميتها:

بقصد بالهوامش المادة التي تظهر في أسفل الصفحة، أو في نهاية البحث، من أجل توضيح فكرة، أو إعطاء معلومات عن مرجع ثم الاشارة إليه في المتن أو تم الاقتباس منه[1]

ويذكر أبو سليمان أن الهوامش في الرسائل العلمية إذا تم استخدامها الاستخدام الصحيح لدليل على فهم المادة العلمية، وأنّ بعض المعلومات مكانها في متن الرسالة، والبعض الآخر مكانه في الهوامش، والمقياس في هذا هو أنّ أي فكرة أو فقرة متصلة اتصالا مباشرا بالأفكار الأساس بموضوع البحث موضعها نصوص الرسالة ومتنها، وما هو متصل اتصالا جانبيا كشرح نقطة، أو توضيح فكرة، أو تحليل لها، أو تعليق عليها

[1] عبيدات وآخرون، المرجع السابق، ص 168.

لو وضعت بصلب الرسالة لاستدعت انقطاع التسلسل الفكري للموضوع الأساس، وبالتالي مكانها هامش الرسالة[1]

يذكر روزنتال في ذلك: "للهوامش التي يدونها الباحث العصري أهمية عظمى في عرض النتائج التي توصل إليها، والغاية من الهوامش تجريد المتن من تلك الاستطرادات التي لا تعدّ جزءا رئيسا في البحث، ولكنها في الوقت ذاته ضرورية لاعطاء القارئ أو الطالب صورة كاملة لجميع جوانب البحث"[2]

والهوامش هي نفسها محل الإحالة، أمّا الحواشي فتكون على جانبي البحث أو الكتاب

ثانيا– وظائف الهوامش وتقنياتها[3]:

تستخدم الهوامش في الوظائف التالية:

1) توثيق النصوص المقتبسة، ونسبتها إلى أصحابها سواء كانت مصادر أو مراجع، أو مقالات وباقي الدراسات السابقة.ويوثق معلومات المرجع كاملة، لأنّ ذلك بمثابة الأمانة العلمية والتي يمكن للقارئ أن يعود لها للتأكد.

[1] أبو سليمان، المرجع السابق، ص 135.

[2] فرانتز روزنتال: **مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي**، تر: أنيس فريحة، مر: وليد عرفات، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1961م، ص 109.

[3] عبيدات وآخرون، المرجع السابق، ص 168-169. أبو سليمان، المرجع السابق، ص 136-137.ميمونة ميرغني حمزة: **دراسات في منهجية البحث التاريخي**، مر وتد: احمود حرب اللصاصمة، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015م، ص 182-183.

2) الاحالة بحيث يتخذها الباحث لتنبيه القارئ على تذكر نقطة سابقة، أو لاحقة في البحث، فيشير إليها مع الصفحة، أو يحيل القارئ لمرجع ما للتوسع، أو لملحق من الملاحق تم استخدامه في البحث.

3) استعمالها لتوضيح بعض النقاط وشرحها، وتكون في الهامش حتى لا تنقطع أفكار المتن، وتكون قد ذكرت في متن البحث، وسواء كانت مما جرى عرضها في ثنايا الموضوع أم لا، أو عمل مقارنة يتعذر ذكرها في متن البحث، أو مناسبة كشكر مؤسسة، أو تنويه عن شخص، أو ترجمة لعلم، أو تعريف بمدينة، أو مصطلح.

4) الإشارة إلى مصادر أخرى غنية بالمعلومات فينصح القارئ بالرجوع إليها.

5) التعريف بالأحداث التي جاء ذكرها في المتن بشكل مقتضب، ولكنها مهمة ومفيدة للبحث وللقارئ، فيشرحها في الهوامش.

ختاما نجد أنّ للهوامش والاحالات أهمية كبيرة في البحث، ووجب على طلبتنا وعلى الباحثين عموما السعي لتجسيد كتابتها وتوظيفها بالطرق الصحيحة لنخرج من نمط التركيب دون التحليل.

الدروس رقم 10

طرق التهميش ومكانه من البحث

يعتمد الباحثون أثناء تحقيق الأمانة العلمية في النقل والتهميش على طرق مختلفة في التهميش وتحديد مكان ذلك في البحث، فما هي أهم طرق التهميش؟ وما مكانها المفضل في البحث؟

تتعدد طرق التهميش ويختلف مكان تحديدها في البحث، ولا باس بأن نوضح ذلك بالجمع بين الطريقة والمكان فيما يلي:

أولا– الترقيم الكلي المتسلسل (أسفل الصفحة):

بحسب هذه الطريقة فإنّ الهوامش التي تظهر في البحث تكون ذات أرقام متسلسلة (1 ثم 2 وهكذا)، وعند نهاية الصفحة، يفصل بين المتن والهامش بخط أفقي، وتكون الهوامش اسفل الخط مباشرة ومتسلسلة بحسب ترقيم المتن، ويستمر الترقيم المتواصل لباقي الصفحات، والترقيم يوضع إلكترونيا أعلى نهاية النص، أو الفكرة، ويقابله الرقم المماثل بالهامش، ويحبذ شكلا أن توضع أرقام التهميش بين قوسين ()[1]

[1] عبيدات وآخرون، المرجع السابق، ص 170. أبو سليمان، المرجع السابق، ص 138.

ثانيا– الترقيم المتسلسل لكل صفحة (أسفل الصفحة): تتشابه هذه الطريقة مع التي قبلها، ويكمن الفرق في أنّ الترقيم التسلسلي يكون لكل صفحة ترقيمها التسلسلي وليس للفصل كاملا أو للبحث، أي الترقيم بـ 1 ثم 2 نجده في كل صفحة من صفحات البحث[1]، وفي حال وجود تعليقات وإحالات فإن الترقيم يشملهم جميعا.

ثالثا– الترقيم المتسلسل في التهميش (نهاية الفصل):

ويقصد به إعطاء رقم متسلسل للتهميش يبدأ برقم 1 ثم 2 ويتواصل، على أن يكتب في نهاية الفصل، أو الرسالة وليس أسفل كل صفحة، وفيه تكون الهوامش والتعليقات والاحالات مع بعضها نهاية الفصل أو البحث[2]

رابعا– هوامش ترتبط بعلامات خاصة:

أحيانا يتم الاعتماد على نمط الأشكال والرموز مثل النجوم (*) في شرح المصطلحات وترجمة الأعلام والتعريف بالمدن، ويهمش للأول بنجمة، وللثاني بنجمتان وهكذا، والحقيقة أن هاته الطريقة ليس جيدة حاليا مع عصر الرقمنة والكتابة الالكترونية للبحوث، فيكون الجميع مرقما بدلا من استخدام الاشارات الخاصة.

[1] عبيدات وآخرون، المرجع السابق، ص 170.

[2] أبو سليمان، المرجع السابق، ص 139.

خامسا– تقييم الطرق السابقة:

بداية يجب أن يعتمد الباحث على الأنماط والشروط التي تعتمدها الاقسام التي ينتسب إليها، وسنضع لكم النموذج الحالي الذي يعتمده قسم التاريخ بجامعة غرداية[1]

- أفضل طريقة هي التي يعتمد أصحابها على التهميش أسفل الصفحة مباشرة، لأنّها تسهل للقارئ الرجوع للتهميش دون عناء، والاستفادة من محتواه، سواء كان لمرجع أو إحالة، أو ترجمة، أو مصطلح، أوشرح وتحليل. وقد كان لهذه الطريقة سلية لما كان الباحث يكتب بآلة الرقن أو بيده، أما حاليا فقد زالت الصعوبة للاعتماد على الكمبيوتر، ولا يهم إن كان الترقيم متسلسل في كامل الفصل أو لكل صفحة.
- الطريقة التي تعتمد على التهميش نهاية الفصل أو البحث فإنّ البعض يعتمدها، وتجعل القارئ يركز ويتسلسل في القراءة دون وجود مشوش له ممثلا في التهميشات السلفية، ولكن في نفس الوقت إذا استوقفته مسالة فإنّه مجبر للرجوع للتهميش وبالتالي يجد صعوبة في الرجوع لتقليب الصفحات قصد معرفة فحوى

[1] ينظر لدليل إعداد مذكرات التخرج ماستر الخاص بقسم التاريخ، جامعة غرداية، في الملحق رقم 01.

رقم التهميش الذي يحتاجه، وهذا يأخذ الوقت، ويشوش في نفس الوقت على القارئ.

ختاما يجب أن نعرف أننا في عصر تعددت فيه طرق التهميش إلكترونيا، وما نذكره هنا هو الخاص بالتهميش المعتمد في قسمنا، ولكن المستقبل بات يتوجه للطرق الأخرى بدلا من الطريقة الكلاسيكية، ومثال ذلك:

APA
Chicago
GB7714
GOST
ISO
MLA
SIST02
Turabian

هذه الطرق وغيرها يمكن الرجوع لها في أجهزة حواسيبكم للتعرف على مكانها، حيث بعد فتح صفحة الوورد، تتوجه للمراجع (Références) ثم تختار Style

كما أنصح بالتركيز على طريقة APA (جمعية علم النفس الأمريكية) وفي اليوتوب عديد الدروس لتعلمها وتطبيقها.

الدروس رقم 11 ورقم 12

توثيق المعلومة (التوثيق الكامل-التوثيق المختصر)

+ توثيق المصادر لدى تكرار ذكرها

ملاحظة: نظرا للتقاطع بين الدرس رقم 11 ورقم 12 فإني قد مزجت بينها في هذا الدرس.

ترتقي البحوث العلمية لما يكون رقيها قد تكامل فيه الباحث والبحث والمشرف عليه، ولعل أكبر ما يسمو برقي البحث العلمي عموما ويخرجه من العفن الموجود في الساحة عموما، هو ذاك التوثيق والأمانة التي يلتزم بها الباحث، والاضافة التي استنتجها والنتائج التي توصل إليها جراء ذاك التراكم المعرفي، لهذا عدّ توثيق المعلومة جد مهم، وأعطى للعلم قداسته. فما المقصود بتوثيق المعلومة؟ وكيف توثق لما يتم تكرار المصادر للمرة الثانية؟

أولا– مفهوم توثيق المعلومة:

يحتاج البحث التاريخي لتوثيق المادة العلمية أي إظهار وإثبات الأصول التي استقى منها الطالب معلوماته، وهذا هو الفرق بين البحث التاريخي والرواية، فيمكن الحكم على مقالة أو بحث بمجرد النظر إلى كيفية توثيقه أو عدم توثيقه، وتكون غالبا

في كل أجزاء البحث، ولو أنّ هناك من لا يحبذ ذلك في المقدمة والخاتمة، ويبقيها في باقي أجزاء البحث، والتوثيق هو إعتراف بفضل من كتبوا حول الموضوع، واستفاد منهم الباحث[1]

ويبرز إعتراف الباحث بجهود من قبله في صورتين، ويوحي ذلك بالثقة فيما ينقله، وصحة الرواية، وتدقيقا في النقل، وهما:

1) الإعتراف العام: يتجلى ذلك في ذكر قائمة المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحث في نهاية بحثه.

2) الإعتراف الخاص: يظهر من خلال نسبة النص، أو الفكرة المقتبسة إلى مصدرها خلال كتابة البحث[2].

ثانيا– أهمية توثيق المعلومة:

نظرا لأهمية التوثيق في البحوث والرسائل العلمية، فإنّ الهيئات العلمية في مراكز البحث والجامعات قد أولت الموضوع أهمية كبيرة، ولدينا في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة غرداية هذا الاهتمام، واعتبر البعض أنّ عدم التوثيق لكل جهد منقول

[1] ميمونة مرغني حمزة، المرجع السابق، ص 182-183.

[2] أبو سليمان، المرجع السابق، ص 142.

عن الغير يمس بصلب الأمانة العلمية، وأعجبني ما ذكره الدكتور عبد الله عمر الشريف[1] عندما قال على الباحث أن يطرح على نفسه مجموعة من الاسئلة أورد بعضها هنا:

- هل ذكرت فكرة لشخص ولم تذكرها في متن البحث أو هوامشه؟ لأنّها سرقة علمية.
- هل نقلت أسلوب باحث وطبقته في بحثك دون الاشارة إلى صاحبه؟ لأنها سرقة علمية
- هل وضحت النقل الحرفي من عدمه في المتن واكتفيت بذكر التهميش فقط؟ فهذا نوع من التحايل في النقل رغم ذكرك للمرجع الذي نقلت عنه.
- هل كنت تحاول البتر من النصوص والأفكار، أو التحيز لجزئية من أجزاء النقل؟ فهذا لا يقبل علميا ويمس بتوثيق الأمانة، فعبارة "ويل للمصلين" آية في القرآن ولكن لم يكتمل معناها فما فائدة توثيقها ناقصة.
- هل وثقت لتحليل ما وهو لا يتناسب مع ما كنت تتناوله في البحث وحاولت اسقطاه عليه؟ هذا لا يصح حتى ولو وثقت للمعلومة من مرجعها.

وقد لخص الدكتور ابو سليمان ذلك في التالي:

1) أولا الأمانة العلمية التي تتمثل في الحرص على نسبة المعلومات لأصحابها.
2) توفير الجهد والوقت من خلال توضيح الطرق والوسائل التي يترسمها الباحث، حيث يتحقق بالأمانة العلمية بأقرب الطرق.

[1] عبد الله محمّد الشريف: **مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية**، مكتبة الشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، 1996م، ص 159-160.

3) المتابعة وتسلسل الأفكار هي الثمرة التي يجنيها القارئ من دراسته للعمل العلمي، الواضح الأسلوب، البين المعالم[1]

ثالثا– التوثيق وأشكاله:

من المعروف أن التوثيق على طريقتين، الأولى تعرف بالتوثيق الكامل بالهامش، والثاني التوثيق المختصر المباشر، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

1) طريقة التوثيق الكامل: يقصد به تزويد القارئ بالمعلومات الكاملة عن المصدر أو المرجع المقتبس منه، ويكون ذلك في الهامش، ومع أو مناسبة يعرض ذكره في متن البحث، في حين يستغنى عن باقي المعلومات عنه لما يذكر للمرة الثانية وما بعدها، والغرض هو تسهيل الوقوف والرجوع إليه عند أول وهلة[2]، ونظر لاسهاب أغلب الكتب في طرق التهميش وتفاصيلها فإنّنا نكتفي بالطريقة التي تم اعتمادها في المجلس العلمي لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية[3]، وهي كالتالي:

[1] أبو سليمان، المرجع السابق، 142.

[2] نفسه، ص 144.

[3] نظرا للمجهود الذي قام به أساتذة قسم التاريخ بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في جامعة غرداية، بخصوص إعداد دليل للطالب، وجمعوا فيه معايير وضوابط إنجاز مذكرة التخرج تاريخ، وكان المجلس العلمي للكلية قد صادق عليه خلال الموسم الجامعي 2019/2018 فإننا سنعتمده كأرضية في بعض الجوانب التي ندرّسها في مادة تقنيات البحث التاريخي.

- تستخدم الهوامش في الصفحة الواحدة وليس في نهاية المبحث أو الفصل، وتستعمل للإحالة كتوثيق الكتاب أو المقال..، شرح مصطلح (ترجمة علم، مكان...)، رقم الملاحق.
- توضع الآيات القرآنية بين قوسين مزهّرين [...]، و يشار إلى موضعها وأرقامها بين معكوفتين داخل المتن، بخط 12، هكذا: [البقرة: 133]
- توضع الأحاديث النبوية بين قوسين مزدوجين صغيرين هكذا : «الحديث». مع التخريج في الهامش.
- الاقتباس المباشر ويوضع بين شولتين "..."، ويحال عليه في الهامش.
- التوثيق في الهامش: يجب أن يكون التهميش آليا (Insertion Automatique) من خلال الضغط على مراجع (Références)، ولكل صفحة ترقيمها الخاص في الهامش (Recommencer à chaque page)
- أثناء ذكر المصدر أو المرجع لأول مرة في الهامش تذكر جميع بياناته، وعند استخدامه لمرة أخرى يختصر بعبارة: نفسه أو (Ibid, p) إذا كان المصدر أو المرجع أعلى منه مباشرة (أي لا يفصل بينهما مصدر أو مرجع آخر، ولا تفصل بينها صفحة). أو ذكر لقب المؤلف (أو اسم شهرته)، مع عبارة المرجع السابق أو المصدر السابق(Nom auteur, op. cit, p)، إذا سبق ذكر معلوماته الكاملة سلفا ويتبع ذلك برقم الجزء والصفحة، ويفصل بينهما بخط هكذا: 47/2

✍ يُوثق المصدر أو المرجع (كتاب) بالشكل التالي مع مراعاة التغليظ، والرموز:

الاسم واللقب (أو اسم الشهرة إن وجد): **عنوان الكتاب**، ذكر اسم ولقب(المحقق، المترجم، الناشر، المعرّب، المعلّق..)، دار الطبع أو النشر، عدد الطبعة، مكان الطبع أو النشر، سنة الطبع، المجلد أو الجزء أو القسم، الصفحة. (يمكن استخدام المختصرات: تح، تر، ن، تعر، تع،مج/ص.ج /ص). تح: إشارة إلى المحقق.

✍ توثيق المقال الورقي: اسم ولقب صاحب المقال: "عنوان المقال"، **اسم المجلة**، جهة الإصدار، العدد، مكان الصدور، تاريخ الصدور (اليوم، الشهر، السنة)، الصفحة.

✍ توثيق المقال الالكتروني المحكّم الموجود في موقع مؤسسة رسمية أو تابع لصاحب المقال وبإشرافه: اسم صاحب المقال ولقبه: "عنوان المقال"، **إسم الموقع**، رابط المقال، تاريخ وساعة الإبحار .

✍ توثيق الملتقيات، والأيام الدراسية: اسم المتدخل ولقبه: "عنوان المداخلة"، **موضوع الملتقى أو اليوم الدراسي**، الهيئة المنظمة، مكان التنظيم، تاريخ التنظيم، الصفحة.

✍ الرسائل والمذكرات: اسم الباحث، **عنوان البحث**، درجة البحث (ليسانس،ماجستير،دكتوراه)، التخصص، الإشراف، الجامعة،البلد، السنة.

- المقابلة الشخصية: اسم الشخص ولقبه: الوظيفة أو المؤهل أو الصفة، مكان المقابلة، تاريخها (اليوم، الشهر، السنة).
- المعلومات الناقصة في معلومات المصادر والمراجع يجب أن توضح، ويبن المقصود بها في قائمة المختصرات، وفي البداية مثل: دون تاريخ الطبع (د.ت.ط/n.d)، دون مكان الطبع (د.م.ط/ n.p) ... إلخ
- في حال تعدد المؤلفون لكتاب واحد يحبذ ذكرهم لأول مرة، ثم الاكتفاء بمؤلف واحد وبعبارة "وآخرون" إذا ذكر للمرة الثانية وما بعدها، ثم المرجع السابق، ورقم الصفحة.
- الاقتباس المباشر يكون بين مزدوجيتين « » أو شولتين" "، ويحال له في الهامش.

2) طريقة التوثيق المختصر المباشر:

تسير هذه الطريقة على بعض الأسس العلمية منها:

- ✓ تقديم معلومات مختصرة جدا ودقيقة عن المصدر الذي تم الاقتباس منه، وذلك لا يتجاوز تدوين لقب المؤلف، أو اسم الشهرة، ورقم الجزء إن وجد، ورقم الصفحة المقتبس منها.
- ✓ تدون هذه المعلومات بين قوسين كبيرين (...).
- ✓ يدون القوسان مباشرة بعد علامة التنصيص من الجملة المقتبسة، وتدون بعده نقطة الوقف.

- ✓ يترك فراغ بمقدار مسافتين بين النص وبين قوسي التوثيق إذا لم توضع علامة التنصيص في ثنايا التعبير، ثم تدون علامة الوقف أخيرا.
- ✓ ضرورة الإشارة إلى أنّ التوثيق للمعلومات في نص البحث إلى مصدر معين موجود قي قائمة المصادر، ولهذا فإنّ المعلومات المعطاة بين قوسين لا بد أن تكون متطابقة مع ما هو موجود من معلومات بقائمة المصادر.
- ✓ لقب المؤلف، أو اسم الشهرة هو المفتاح لدى الرجوع قائمة المصادر التي تأتي بعد مفاصل البحث، وتمكن القارئ من أن يجد المعلومات الوافية عن المصدر المقتبس منه.
- ✓ يذكر اسم المؤلف كاملا في حال اتفاق لقبه مع لقب مؤلف آخر
- ✓ العمل العلمي المشترك بين أكثر من مؤلف تدون ألقابهم جميعا لدى التوثيق بين قوسين، أو يكتفي بلقب الأول مذيلا بكلمة وآخرون.
- ✓ يدون لقب المؤلف، ثم عنوان الكتاب إذا احتوى البحث على اقتباسات متعددة للمؤلف وله أكثر من كتاب في البحث[1].

ختاما يمكن اعتبار هاته التفاصيل مع ما تم تقديمه من قبل كاف لتقديم التوثيق العلمي الواضح والمقبول، وقد بات التركيز في التوثيق على الأمانة العلمية والموضوعية، لان طرق التوثيق الالكتروني حالبا اصبحت أكثر دقة، وبسهولة يتم كشف طرقها.

[1] يمكن الرجوع للتفاصيل في هاته المسائل عند: أبو سليمان، المرجع السابق، ص 166 وما بعدها.

الدرس رقم: 13

قواعد عامة لتوثيق المعلومات والاقتباس

يستعين الباحث أثناء إنجاز مذكرته أو رسالته على بحوث من سبقوه في الموضوع، وعلى المصادر والمراجع التي تخدم بحثه وتجيب عن إشكاليته الرئيسية وتساؤلاته الفرعية، لهذا فإنّه يلجأ للاقتباس كما عرفنا من قبل، فهل هناك أسس ومعايير يمكن من خلال الاستفادة من النصوص المقتبسة وبالطرق العلمية؟

المعلوم أنّ الاقتباس أساس الأمانة العلمية، وهو الذي يعطي للعلم قدسيته أيضا، ولكن على الباحث أن لا يبالغ في ذلك بما يجعله بفقد شخصيته البحثية، وفيما يلي سأستعين بالخصوص على ما جمعه الدكتور عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان[1] في هذا الباب، وأقف في نفس الوقت على ما تقرر في المجلس العلمي للكلية وفقا للملحق[2] في نهاية المطبوعة، حيث ذكر التالي:

- **حالة الاقتباس المباشر والحرفي**: ضرورة وضع النصوص المقتبسة نصا حرفيا بين قوسين () أو شولتين "" أو مزدوجتين «»، على أن يبقي الباحث نفس الاختيار الذي اختاره ليعممه في كامل البحث وليس في كل مرة يختار نوعا جديدا، فهذا يظهر ضعفه في التقنية والمهارة، وأنّه مضطرب في الاختيار وليس مقتنع به.

[1] أبو سليمان، المرجع السابق، ص 187 وما بعدها.

[2] ينظر للملحق رقم: 01.

- حالة الاقتباس غير المباشر: يهمش مباشرة ومن دون شولتين أو مزدوجتين في حال الاقتباس للفكرة، والملخص، أو الصياغة العامة غير المنقولة حرفيا، ثم يهمش للمصدر أو المرجع المقتبس منه.
- في حال نقل الأفكار من الغير وجب وضع إشارة تبين بأن ما ذكره ليس للباحث وإنّما مقتبس من غيره، وفي نهايته يهمش له، وهذا ما نجده غالبا عند الطلبة والباحثين.
- قد يجد الباحث أخطاء تعبيرية أو فكرية أثناء الاقتباس، فإنّه يمكن له كتابتها بين معقوفتين[ ] إشارة إلى الخطأ في الأصل، أمّا إن كان الخطأ واضح في الرقن أو إملائي فيمكن تصحيحه.
- الالتزام باستعمال العلامات الإملائية من نقط، فواصل، علامات استفهام، تعجب وغير ذلك كما جاء في النص الأصلي.
- التأكد بعد النقل والاقتباس من أنّ ما نقله يتوافق مع النص الاصلي، أو مع فكرته الأصلية، وهذا ما نجده يتكرر عند الطلبة بسبب سرعة النقل.
- تكتب عبارة مجهول إذا لم يكن لصاحب الكتاب مؤلف معروف، ولم يذكر له اسم في غلافه، وتكتب بعده كل معلومات الكتاب وفقا لما سبق ذكره.
- أحيانا تتشابه وتتوافق الألقاب، ويكون لكل مؤلف كتاب خاص به، فيجب هنا توضيح ذلك بكتابة لقب المؤلف وبداية كتابه ليتمايز عن الآخر، وأن يذكر اللقب مع الاسم بدلا من اللقب فقط.

- تجنب ذكر الألقاب، واسماء الفخامة والجلالة قدر المستطاع، ويمكن ذكرها إلاّ إذا كانت تؤدي دورها في البحث، ولها أهميتها.
- يمكن في الفقرة الواحدة أن يقيد لها بأكثر من مصدر أو مرجع، وهنا لابد من ذكر جميع المصادر والمراجع التي ذكرتها أو اعتمدت عليها، مع مراعاة كتابة المصادر ثم المراجع، ويفضل الأقدم ثم الحديث.
- تجنب شرح ما هو معروف وواضح وبديهي، فشرح الواضحات فاضحات.

الدرس رقم: 14

ضبط قائمة المصادر والمراجع

يعد ضبط قائمة المصادر والمراجع من المراحل التي توحي للباحث أنّه قد استكمل عمله ويستبشر باتمام عمله، فيعمل على ترتيب ما جمعه ليعود لضبط المقدمة (أول ما يقرأ وآخر ما يكتب)، وهنا يجد نفسه في حيرة في كيفية ضبط هذا الكم الهائل من الوثائق والمصادر التي استغلها، وطريقة توثيقها. في هذا الدرس سنحاول توضيح أهم ما يمكن توضيحه، والتركيز أكثر على المرجع الصادر من المجلس العلمي للكلية[1]

أولا– موضع قائمة المصادر والمراجع:

يخطئ البعض –كما تقول صاحبة دراسات في منهجية البحث التاريخي– لما يريد ضبط قائمة المصادر والمراجع أن تكون بالطريقة العشوائية[2] في حين اعتبر ابو سليمان هذا الجزء ممثلا في القسم البيبلوجرافي شرف الرسالة العلمية ، وبراءتها، ودليل صدق أصولها، وجزء أساس في توثيقها واهتمادها علميا، لهذا ينبغي أن تحضّر بشكل مشرّف ودقيق[3]

تأتي قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث، وتكون غالبا بعد قائمة الملاحق، وتحتوي القائمة على كل المصادر والمراجع التي استفاد منها الباحث في أجزاء بحثه، وزاد البعض إمكانية ذكر المصادر والمراجع التي كانت ملهمة للباحث وفتحت له آفاقا للبحث وأفادته في فهم الموضوع، ولكن لم يقتبس منها مباشرة، لهذا وضعها الدكتور أبو سليمان أثناء تناول هذا الدرس بالضبط، حيث يقول: "... مصادر جرى الاقتباس

[1] ينظر للملحق رقم 01.

[2] ميمونة ميرغني حمزة، المرجع السابق، ص 189.

[3] أو سليمان، المرجع السابق، ص 213.

منها بالفعل، ومصادر استؤنس بها ورجع إليها"[1] ولكن لا يجب على الباحث أن يضخم من قائمة المصادر ويكذب على القراء ليستعرض المصادر النادرة، فهذا يسيئ لصاحبها، وينقص من قيمته العلمية، ويجعل القراء يفقدون فيه الثقة، وقد يواجه الباحث الجاد العديد من هؤلاء.

ثانيا– طريقة تنظيم قائمة المصادر والمراجع:

نقف بداية على ما جاء في الدليل السابق الذكر، وقد جاء فيه:

توثيق قائمة المصادر والمراجع (الببليوغرافيا)

1. ترتّب ألقاب المؤلفين ترتيبا ألفبائيا (هجائيا) في قائمة المصادر والمراجع (البيبلوغرافيا)، أو الترتيب الأبجدي (أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضظغ)، ويُعتدُّ باسم الشهرة (البغدادي، ابن خلدون، الطبري..) إن وجد. ولا يؤخذ (ال) و(ابن) و(أبو) في معيار الترتيب (تكتب ولا يعتد بها في الترتيب).

2. **ترتب قائمة الببليوغرافيا (المصادر والمراجع)**: الكتب العربية (القرآن الكريم مع ذكر الرواية، المخطوطات والوثائق الأرشيفية إن وجدت، المصادر، المراجع، الأطروحات والرسائل والمذكرات الأكاديمية، المجلات والدوريات، الملتقيات والندوات والأيام الدراسية، المعاجم والموسوعات، المواقع الإلكترونية المحكَّمة أو الموثوقة). الكتب المعربة من أي لغة أجنبية (نفس الترتيب)، الكتب الأجنبية (نفس الترتيب)[2].

[1] أبو سليمان، المرجع السابق، ص 213.

[2] ينظر الملحق رقم 01

وهناك طرق أخرى للترتيب يمكن الرجوع إليها، وقد فصلت فيها عديد المراجع المتخصصة في المنهجية وتقنياتها، والكثير منها أصبح آليا في جهاز الكمبيوتر، ولا بأس بذكر مثال على ذلك الترتيب:

- الترتيب الهجائي أو الأبجدي بدء من اسم الشهرة أو اللقب، مع عدم احتساب الكنى و"أبو" و"ابن" في "ال" التعريف في الترتيب.
- التريب الزمني حسب تواريخ النشر باعتبارها تبرز قيمة ما صدر كرونولوجيا، ويمكن اعتمادها في الدراسات التاريخية.
- الترتيب حسب الموضوعات، فتجد المصادر الدينيةن والمصادر التاريخية، والمصادر الأدبية، وغير ذلك. أو تجد مثلا: مصادر القرآن وعلومه، ومصادر الحديث وعلومه، وما شابه، وهي مفيدة إذا كانت الدراسة مقسمة وفقا للموضوعات المذكورة، ثم يراعى في داخل كل مصادر الموضوع الترتيب الهجائي أو الأبجدي.
- الترتيب حسب نوعية المصادر وطبيعتها، فتكون المصادر الأساس، والأخرى الثانوية، وأخرى للدوريات وهكذا، ولكن هذا التصنيف قد يدخل الباحث في تكرار التصنيف لبعض المصادر فتكون ثانوية في فصل وأساسية في فصل آخر.[1]

[1] للتوسع في كل ذلك، ينظر: ميمونة ميرغني حمزة، المرجع السابق، ص 184 وما بعدها. أبو سليمان، المرجع السابق، ص 213-216. رابح بن خويا، المرجع السابق، ص 71 وما بعدها.

الدرس رقم: 15

التذكير بملخص صياغة إشكالية البحث

تشكل إشكالية البحث المحور الرئيسي الذي يدور عليه البحث العلمي عموما، وكلما كانت الإشكالية واضحة ومحددة كان مسار البحث محدد وواضح، ويقع العكس إن كانت الإشكالية غير ذلك. فما مفهوم الإشكالية؟ وكيف تتم صياغتها؟ وهل لها حدود وشروط تساعد على صياغتها وتحديدها؟

أولا– تعريف الإشكالية وتحديد مفهومها:

تُعرّف الإشكالية بأنّها مجموعة من الأسئلة تُطرح في البحث العلمي من أجل العمل على تحليلها ودراستها وتوضيح طبيعتها من خلال البحث عن إجابات منطقية تزيل اللبس الذي يعيشه ذهن الباحث.

وتعرّف أيضا بأنّها عبارة عن نقاط تتضمن محتوى البحث العلمي، وتساهم في تزويد الباحث أو المشاركين في البحث بمجموعة من المعلومات حول شيء غير معروف أو لم يتم التوصل له، وتصاغ أسئلتها بالاعتماد على خطة بحثية يقوم الباحث بوضعها ضمن محتويات البحث العلمي.

وعليه فمفهوم الإشكالية: هي ذلك البناء الذي يُشكل التصور العام للبحث، ويعتمد على معلومات علمية ومفاهيم ومصطلحات مترابطة بصفة منظمة ومنسجمة تثير تساؤلات حول موضوع الدراسة، وهي بذلك تدفع الباحث بقوة إلى إجراء البحث والتوصل إلى إجابة عن التساؤلات المطروحة في ذهنه.

يستطيع الباحث الحصول على مشكلة البحث من مصادر متعددة، أهمها الخبرة العملية التي يحتك بها ويواجهها في حياته، القراءات والدراسات والابحاث السابقة التي يكتشف فيها نقص لجوانب لم تدرس بعد،

ثانيا– حدود المشكلة وشروطها: يمكن اختصارها في الآتي:

- ✓ أن تعبر بوضوح عن موضوع البحث.
- ✓ تجنب المشكلة المغلقة التي تجيب بنعم أو لا وإنّما التي تطرح وتثير نقاشا وبحثا للإجابة عن المشكلة.
- ✓ أن تعبّر عمّا أثار الباحث للرغبة في التقصي والبحث والتنقيب لفك رموزها.
- ✓ أن تكون حديثة البحث وليست مكررة ومقتولة بحثا، أو تتناول زاوية أهملها الباحثون قبله.

- ✓ أن تنطلق المشكلة من التصور العام إلى الخاص، وتكون ذات متغيرات يتم الربط بينهما
- ✓ الأخذ بالتحديد الزماني أو المكاني أو الموضوعي للمشكلة موضوع البحث.
- ✓ التركيز على محور المشكلة وليس الجوانب الفرعية فيها.
- ✓ أن تدخل ضمن اهتمام الباحث ومجال اختصاصه.
- ✓ أن تكون ذات قيمة علمية

ثالثا– مراحل صياغة المشكلة: هناك اربع مراحل هامة هي:

1) **مرحلة الإحساس بالمشكلة**: وتبدأ من خلال تحديد الباحث للمجال المعرفي للتخصص الذي تكوَّن فيه، ثم قيامه بصياغة عنوان للبحث محل الدراسة، وهو الذي سيُحوِّل الإحساس بالموضوع إلى قلق علمي يحاول الباحث الإجابة عنه.
2) **مرحلةالاستطلاع**: وفيها يتم الجمع والقراءة لكل ما كتب وله علاقة بعنوان البحث.
3) **مرحلة التحليل**: وهي المرحلة التي تُدخل الباحث في صلب موضوعه من خلال تفكيك أجزاء البحث بغرض ضبط العناصر المكونة لمشكلة البحث.

4) **مرحلة الصياغة النهائية لكتابة المشكلة:** أي مرحلة التعبير اللفظي وكتابة المشكلة بناء على مختلف العناصر التي تتشكل منها، والمستقاة من المراحل الثلاث السابقة.

رابعا– الفرق بين المشكلة والإشكالية:

- **الإشكالية:** هي ما لم يُعرف من الأمور الموجودة في البحث العلمي، ومن الممكن تحليلها والبحث فيها للحصول على نتائج حولها، والإجابة عن الاسئلة المرتبطة بها.

- **المشكلة:** هي المسالة التي يعجز الباحث أو فريق البحث العلمي في الإجابة عنها، أي كل مشكلة لا يوجد لها حل منطقي واضح، أو لم يعثر لتدوين عنها، وتحتاج لدراسة دقيقة من أجل الوصول إلى حل لها في حال وجود أمل خفيف قد يكون موجود لها.

في الختام تعد إشكالية البحث نقطة الانطلاقة الحقيقية لبحث علمي يسعى فيه الباحث خلال مدة زمنية وبما اوتي من مفاتيح بحثية (مصادر، مراجع، قدرات عقلية على الاستنباط والتحليل وغير ذلك) للوصول إلى نتائج تجيب فعلا عن اسئلة الإشكالية المطروحة.

الملاحق

الملحق رقم 01

دليل إعداد مذكرة التخرج تاريخ، جامعة غرداية

نظرا للمجهود الذي قام به أساتذة قسم التاريخ بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في جامعة غرداية، بخصوص إعداد دليل للطالب، جمعوا فيه معايير وضوابط إنجاز مذكرة التخرج تاريخ، وكان المجلس العلمي للكلية قد صادق عليه خلال الموسم الجامعي 2019/2018 فإننا سنعتمده كأرضية في بعض الجوانب التي ندرّسها في مادة تقنيات البحث التاريخي.

أولا– مذكرة التخرج:

تهدف مذكرة التخرج إلى تنمية قدرات المترشح على البرهنة والتفكير والاستنتاج وشرح النتائج والوقائع وتدوينها في شكل قابل للاستغلال (المادة 02 من قرار رقم 362 المحدد لكيفيات إعداد مذكرة الماستر).

ثانيا– معايير التحرير وشروطها

1. عدد الصفحات: (50–80) بالنسبة لليسانس، (60–120) للماستر.
2. خط الكتابة بالعربية: "Traditionnel Arabic"حجم 18 في المتن، و14للتهميش، والعناوين بالخط نفسه مغلظة (G/B) (الكتابة بالعربية/ **الكتابة بالعربية**)، واللغة الأجنبية بخط Times New Roman حجم 14 وعناوينه تغلظ **Times New Roman**.
3. التباعد بين الأسطر يكون: 1سم، إعدادات الصفحة: اليمين: 3سم. الأعلى، الأسفل، اليسار: 02 سم

4. ضبط الفقرات (Justifier) في كل صفحات المذكرة، وترك مسافة 1سم عند بداية كل فقرة الزر Tab
5. استخدام رؤوس الصفحات (Les en-tête) معنونة حسب كل فصل.
6. ترقم كل صفحات المذكرة ابتداء من المقدمة (01 – 02– 03...) ويستمر لآخر صفحة في المذكرة
7. توضع أرقام الصفحات في الأسفل وفي الوسط.

ثالثا– تصميم مكونات المذكرة:

تتكون عناصر المذكرة من:

1– **صفحة الواجهة** الخارجية السميكة (Page de garde) متضمة جميع المعلومات (الجامعة، الطالب، الموضوع...) ودون زخرفة أو أَشكال (أنظر النموذج)

.

2– **ورقة بيضاء** مستقلة

3– **الواجهة نفسها** في ورقة عادية.

4– البسملة أو آية، حديث نبوي، قول مأثور والأحسن أن يناسب موضوع المذكرة.

5– **الإهداء** (يهدي الطالب لمن يحب).

6– **الشكر** (يشكر الطالب من قدّم له خدمة في بحثه أو أثناء مسيرته العلمية).

7– **المقدمة** (مقدمة البحث) **وتتضمن:**

* توطئة للدخول إلى الموضوع (5-08 أسطر) تتوّج بإعادة كتابة عنوان المذكرة. *حدود الدّراسة (الموضوع، المكان، الزمان) *أسباب اختيار الموضوع. *الإشكالية وتتبعها الأسئلة الفرعية *شرح خطة البحث بأسلوب وصفي. *الأهمية والأهداف. *الدّراسات السابقة. *المناهج المتبعة. *دراسة نقدية للمصادر والمراجع. *صعوبات البحث.

8- مفاصل المذكرة: (فصول، مباحث). ويراع في عناوين المذكرة الترتيب التالي: "**الفصل**" (ثلاثة فصول على الأقل دون احتساب الفصل التمهيدي أو المدخل إن وجد)، ثم **المبحث** (مبحثان فأكثر)، ثم **أولا** (اثنان على الأقل في كل مبحث)، **الترقيم** (1- و2- فأكثر)، **الحروف** (أ، ب فأكثر)، وعند ذكر النقاط التي لا تحتوي على عناوين يمكن إستخدام (-) أو إشارات مماثلة لها توجد في الخيارات المتاحة في الجهاز (Puces).

يستحسن الفصل بين متن المقدمة والفصول والملاحق ...إلخ **بصفحات مستقلة** تكتب فيها العناوين الرئيسة (المقدمة)، (الفصول مع ذكر مباحثها)، (الخاتمة)، (الملاحق)، (الفهارس العامة)، (فهرس المحتويات)...إلخ.

- وضع مدخل في مستهل كل فصل واستنتاج في نهايته، ويحبّذ تتبع ذلك في المباحث أيضا.

9- الخاتمة: وتتضمن نتائج البحث والاستنتاجات المتوصل إليها، والتوصيات لا مجرد ملخصا للمذكرة.

10- الملاحق (الملحقات): توضع الخرائط، والوثائق الرسمية، والأشكال والجداول، والصور، والمخططات ...إلخ في شكل ملاحق عند الحاجة وترقم ويوثق لها، على أن يشار لها داخل المتن.

11- الفهارس العامة: الآيات، الأحاديث، الأعلام، الأماكن، القبائل، المذاهب والفرق...إلخ (ليست كلها إجبارية) يُرتَّب كل منها حسب الترتيب المعهود فيه؛ فترتب الآيات وفق ترتيب السور في المصحف، وترتب الأحاديث ترتيبا هجائيا، وكذا بقية الفهارس.

12- قائمة المصادر والمراجع: ضرورة استخدام المصادر والدّراسات التي لها علاقة مباشرة أكثر من الكتب العامة.

13- الملخص: الملخص بالعربية إجباري، والثاني بلغة أجنبية أخرى.

14- فهرس المحتويات العام.

رابعا- التوثيق والتهميش

- تستخدم الهوامش في الصفحة الواحدة وليس في نهاية المبحث أو الفصل، وتستعمل للإحالة كتوثيق الكتاب أو المقال..، شرح مصطلح (ترجمة علم، مكان...)، رقم الملاحق.
- توضع الآيات القرآنية بين قوسين مزهّرين [...] ، و يشار إلى موضعها وأرقامها بين معكوفتين داخل المتن، بخط 12، هكذا: [البقرة: 133]

- توضع الأحاديث النبوية بين قوسين مزدوجين صغيرين هكذا : « ... الحديث ..... ». مع التخريج في الهامش.
- الاقتباس المباشر (المنقول نصا) يوضع بين شولتين "..."، ويحال عليه في الهامش.
- **التوثيق في الهامش:** يجب أن يكون التهميش آليا (Insertion Automatique) من خلال الضغط على مراجع (Références)، ولكل صفحة ترقيمها الخاص في الهامش (Recommencer à chaque page)
- أثناء ذكر المصدر أو المرجع لأول مرة في الهامش تذكر جميع بياناته، وعند استخدامه لمرة أخرى يختصر بعبارة: نفسه أو (Ibid, p) إذا كان المصدر أو المرجع أعلى منه مباشرة (أي لا يفصل بينهما مصدر أو مرجع آخر، ولا تفصل بينها صفحة). أو ذكر لقب المؤلف (أو اسم شهرته)، مع عبارة المرجع السابق أو المصدر السابق(Nom auteur, op. cit, p)، إذا سبق ذكر معلوماته الكاملة سلفا ويتبع ذلك برقم الجزء والصفحة، ويفصل بينهما بخط هكذا: 47/2
- **يُوثق المصدر أو المرجع (كتاب) بالشكل التالي مع مراعاة التغليظ، والرموز:**

الاسم واللقب (أو اسم الشهرة إن وجد): **عنوان الكتاب**، ذكر اسم ولقب (المحقق، المترجم، الناشر، المعرّب، المعلّق..)، دار الطبع أو النشر، عدد الطبعة،

مكان الطبع أو النشر، سنة الطبع، المجلد أو الجزء أو القسم، الصفحة. (يمكن استخدام المختصرات: تح، تر، ن، تعر، تع،مج/ص.ج /ص). تح: إشارة إلى المحقق.

- **توثيق المقال الورقي**: اسم ولقب صاحب المقال: "عنوان المقال"، **اسم المجلة**، جهة الإصدار، العدد، مكان الصدور، تاريخ الصدور (اليوم، الشهر، السنة)، الصفحة.
- **توثيق المقال الالكتروني المُحكّم الموجود في موقع مؤسسة رسمية أو تابع لصاحب المقال وبإشرافه**: اسم صاحب المقال ولقبه: "عنوان المقال"، **إسم الموقع**، رابط المقال، تاريخ وساعة الإبحار .
- **توثيق الملتقيات، والأيام الدراسية**: اسم المتدخل ولقبه: "عنوان المداخلة"، **موضوع الملتقى** أو اليوم الدراسي، الهيئة المنظمة، مكان التنظيم، تاريخ التنظيم، الصفحة.
- **الرسائل والمذكرات**: اسم الباحث، **عنوان البحث**، درجة البحث (ليسانس، ماجستير، دكتوراه)، التخصص، الإشراف، الجامعة،البلد،السنة.
- **المقابلة الشخصية**: اسم الشخص ولقبه: الوظيفة أو المؤهل أو الصفة، مكان المقابلة، تاريخها (اليوم، الشهر، السنة).
- المعلومات الناقصة في معلومات المصادر والمراجع يجب أن توضح، ويبن المقصود بها في قائمة المختصرات، وفي البداية مثل: دون تاريخ الطبع (د.ت.ط/n.d)، دون مكان الطبع (د.م.ط/ n.p) ... إلخ

- في حال تعدد المؤلفون لكتاب واحد يحبذ ذكرهم لأول مرة، ثم الاكتفاء بمؤلف واحد وبعبارة "وآخرون" إذا ذكر للمرة الثانية وما بعدها، ثم المرجع السابق، ورقم الصفحة.
- الاقتباس المباشر يكون بين مزدوجيتين « » أو شولتين " "، ويحال له في الهامش.

خامسا– توثيق قائمة المصادر والمراجع (الببليوغرافيا)

1. ترتّب ألقاب المؤلفين ترتيبا ألفبائيا (هجائيا) في قائمة المصادر والمراجع (البيبلوغرافيا)، أو الترتيب الأبجدي (أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضظغ)، ويُعتدُّ باسم الشهرة (البغدادي، ابن خلدون، الطبري..) إن وجد. ولا يؤخذ (ال) و(ابن) و(أبو) في معيار الترتيب (تكتب ولا يعتد بها في الترتيب).
2. **ترتب قائمة الببليوغرافيا (المصادر والمراجع)**: الكتب العربية (القرآن الكريم مع ذكر الرواية، المخطوطات والوثائق الأرشيفية إن وجدت، المصادر، المراجع، الأطروحات والرسائل والمذكرات الأكاديمية، المجلات والدوريات، الملتقيات والندوات والأيام الدراسية، المواقع الإلكترونية المحكَّمة أو الموثوقة). الكتب المعربة من أي لغة أجنبية (نفس الترتيب)، الكتب الأجنبية (نفس الترتيب).

الملحق رقم 02

واجهة مذكرة التخرج (يسقط على العروض وبحوث المواد)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم التاريخ

العنوان الرئيس كبير الحجم

العنوان الفرعي بحجم أقل إن وجد/ الإطار الزمان بحجم أقل إن وجد

مذكّرة مقدمة لاستكمال متطلّبات نيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: .....

إعداد الطالب (ة): إشراف الأستاذ:

الموسم الجامعي: **1442-1443هـ/2022-2023م**

الملحق رقم 03

مختصر خطوات تحليل النص التاريخي

يعد تحليل النص التاريخي من أهم وأصعب خطوات كتابة البحث التاريخي، باعتبار النص وثيقة تاريخية هامة يمكنها كشف حقيقة الواقعة التاريخية كما وقعت وليس كما يريدها البعض أن تكون، وقد يأتي النص في شكل وثيقة رسمية وطنية أو دولية (قوانين، ومعاهدات، ومواثيق، وقرارات، ودساتير ...)، أو خطاب (لرئيس، قائد، عالم ...)، مقالات صحفية، حوارات مختلفة، وغير ذلك، ومما يوصى به في البداية هو ضرورة قراءة النص جيدا والتمعن فيه حتى يُفهم الموضوع العام، والزمان الذي وقع فيه، ومجاله الجغرافي.

أولا– الدراسة الظاهرية الوصفية للنص:

1) **التعريف بصاحب النص** (صاحب النص وليس الكتاب إلاّ إذا كان نفسه، ولا مانع من التعريف بالكتاب، وممكن تعرّفبالمؤسسة التي صدر منها النص إن لم يكن لشخص)، كالتعريف بمسيرته التي تخدم موضوع النص، مراحل تعلمه، توجهاته الفكرية، مؤلفاته، مؤرخ حر أو مؤرخ معارض، مؤرخ البلاط وما شابه.
2) **طابع (طبيعة) النص**: سياسي، اقتصادي، اجتماعي، ديني، جغرافي وذلك من خلال التعرّف على محتوى النص.
3) **الإطار الزماني والمكاني للنص**: وهما بمثابة المعلم المتعامد المتجانس (عمودي الزمن، وأفقي الجغرافيا)، وقد يكون التاريخ العام وفيه التاريخ الخاص.

4) **الفكرة العامة للنص**: ليست مختصرة كعنوان النص، وليست واسعة كمجموع الأفكار الأساسية.

5) **الافكار الرئيسية والأساسية للنص**: الأفضل تحديد بدايتها في النص مع النهاية، ليتمكن الباحث من حصر عدد الأفكار

6) وضع عنوان للنص: إذا لم يكن للنص عنوان.

7) **شرح المصطلحات**: تشرح المصطلحات إن طلبت وليس المفردات اللغوية.

ثانيا– الدراسة الباطنية الداخلية للنص:

1) **التحليل والنقد**: إن حدد المطلوب سلفا يحلل هو(حلل النص تحليلا تاريخيا مبينا ما يلي)، وإذا لم يقدم المطلوب معناه ضرورة **تحليل الأفكار الرئيسية وشرحها** (إذا استخرجتها خاطئة، معناه التحليل سيكون خاطئ)، ولا يشترط أن يكون لكل فقرة فكرة، وإنّما يمكن أن تجد فكرتين أو ثلاث في فقرة واحدة، خاصة إذا كانتليست للكاتب ملكة أدبية في الكتابة. فتعطي للنص أبعاده الحقيقية، متقيدا بما جاء فيه من دون تأويل ولا تحريف، ثم تبدأ تحلل فكرة بفكرة، ثم يستطيع التمييز بين ما يوافق على ما ذكره (وبالتالي دعمها بنصوص تاريخية أخرى، وهنا يبرز دور الباحث في التحليل وسعة اطلاعه)، أو رفضه لما ذكره صاحب النص (ويثبت العكس من خلال نصوص تاريخية أخرى ويحللها)، مع ضرورة عدم تمديد عبارات النص وتكرارها والاطناب فيها وتبقى تتجول في عبارات النص فقط وتكرارها.

2) **الاستنتاج والتقييم**:

بعد أن يُحلَل النص ويُفهم، تأتي مرحلة الاستنتاج والتقييم من خلال ذكر محاسن النص والمساوئ التي فيه، وأسلوبه (صعب، سهل، غامض، واضح، هل يتطابق مع لغة زمان ومكان النص ...)، أهميته وقيمته في موضوع الدّراسة، ويجبذ أن يكون في شكل نقاط مع تقديم الدليل والبرهنة على كل حكم واستنتاج.

ثالثا– الخاتمة:

النتائجالمتوصل لها بعد التحليل، أي الإجابة على الأسئلة المطلوبة باختصار، أو الأفكار الأساسية المتوصل إليها.

الملحق رقم 04

القرار الوزاري رقم 171 مؤرخ في 09 فيفري 2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

قرار رقم 171 مؤرخ في 09 فيفري 2023

يحدّد كيفيات التسجيل وإعادة التّسجيل في التّكوينات
لنيل شهادات اللّيسانس والماستر ومهندس دولة ومهندس معماري،
وكذا كيفيات التّنظيم والتّقييم والتدرّج فيها

إن وزير التعليم العالي و البحث العلمي،

- بمقتضى القانون رقم 99-05 المؤرخ في 18 ذي الحجة عام 1419 الموافق 4 أفريل سنة 1999، المتضمن القانون التوجيهي للتعليم العلي، المعدل والمتمم؛
- وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 22-305 المؤرخ في 11 صفر عام 1444 الموافق 8 سبتمبر سنة 2022 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 03-279 المؤرخ في 24 جمادى الثاني عام 1424 الموافق 23 أوت سنة 2003، الذي يحدد مهام الجامعة و القواعد الخاصة بتنظيمها و سيرها، المعدل والمتمم؛
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 05-299 المؤرخ في 11 رجب عام 1426 الموافق 16 أوت سنة 2005، الذي يحدد مهام المركز الجامعي و القواعد الخاصة بتنظيمه وسيره؛
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 13-77 المؤرخ في 18 ربيع الأول عام 1434 الموافق 30 جانفي سنة 2013، الذي يحدد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي؛
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 13-306 المؤرخ في 24 شوال عام 1434 الموافق 31 أوت سنة 2013، الذي يحدد تنظيم التربصات التطبيقية في الوسط المهني لفائدة الطلبة، المعدل؛
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 16-176 المؤرّخ في9 رمضان عام 1437 الموافق 14 يونيو سنة 2016 الذي يحدّد القانون الأساسي النّموذجي للمدرسة العليا،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 22-208 المؤرخ في 5 ذي القعدة عام 1443 الموافق 5 جوان سنة 2022 الذي يحدد نظام الدراسات والتكوين للحصول على شهادات التعليم العالي، لاسيما المادتين 20 و 27 منه؛
- وبمقتضى القرار رقم 711 المؤرخ في 3 نوفمبر سنة 2011، الذي يحدد القواعد المشتركة للتنظيم والتسيير البيداغوجيين للدراسات الجامعية لنيل شهادتي الليسانس والماستر؛

في حالة رسوب الطالب خلال الثلاثة (3) سنوات لمسار التخصص (أكثر من رسوب واحد)، يتمّ إعادة توجيهه من طرف الفرقة البيداغوجية، إلى مسار تكويني آخر في الليسانس في جامعة أو مركز جامعي، وفقا لأحكام المادة 73 من هذا القرار.

لا يؤخذ في الحسبان سنوات تعليق التكوين المحددة في المادة 7 المذكورة أعلاه.
يؤخذ في الحسبان سنوات الإنقطاع عن التكوين المحددة في المادة 10 المذكورة أعلاه.

المادة 75: مع مراعاة أحكام المادة 74 من هذا القرار، يمكن الطالب المسجل في السنة الأخيرة من التخصص إعادة السنة، استثنائيا، لمرة ثانية وأخيرة، بترخيص من مدير المؤسسة بناء على اقتراح من لجنة المداولات.

4- مشروع نهاية الدراسة

المادة 76: وفقا لأحكام المادة 25 من المرسوم التنفيذي رقم 22-208 المؤرخ في 5 جوان 2022، والمذكور أعلاه، يتمّ تخصيص مادة تعليمية على الأقلّ لإعداد مذكّرة أو مشروع نهاية الدّراسة.

المادة 77: يتمّ اقتراح موضوع المذكرة أو مشروع نهاية الدراسة من طرف أحد الأساتذة الباحثين المتدخّلين في التكوين على مستوى المؤسّسة، أو بالتنسيق مع أحد المهنيّين من القطاع الاقتصادي والاجتماعي.
تتمّ المصادقة على موضوع المذكّرة أو مشروع نهاية الدراسة من طرف فريق التكوين.
يمكن أن يشارك في تأطير الطالب، وباقتراح من المشرف، مختصٌّ من خارج المؤسسة.

المادة 78: لا يمكن مناقشة المذكرة أو نتائج مشروع نهاية الدراسة إلا بعد المصادقة من طرف المشرف.

تتشكّل لجنة المناقشة من المشرف وأستاذين باحثين بالمؤسّسة، كما يمكن أنْ تضمَّ ممثّلا عن القطاع الاقتصادي والاجتماعي الذي يحضر المناقشة بصوتٍ استشاري.

المادة 79: يمكن تنظيم مناقشة المذكرة أو نتائج مشروع نهاية الدراسة في دورتين تسمّى الأولى الدورة العادية، وتسمّى الثانية الدورة الاستدراكية.
تخصّص الدّورة الاستدراكية للطلبة الذين تخلّفوا عن إعداد وإيداع مذكّراتهم في الآجال المحدّدة من طرف المصالح البيداغوجية المختصّة بالمؤسّسة.

المادة 80: بعد مناقشة المذكرة أو نتائج مشروع نهاية الدراسة، يُعلَنُ الطالب ناجحًا وتُمنح له إحدى التقديرات التالية:

- تقدير متوسّط إذا كانت العلامة الممنوحة للطالب 20/10 ≤ العلامة < 20/12،
- تقدير قريب من الحسن إذا كانت العلامة الممنوحة للطالب 20/12 ≤ العلامة <20/14،
- تقدير جيّد إذا كانت العلامة الممنوحة للطالب 20/14 ≤ العلامة < 20/16،
- تقدير جيّد جدا إذا كانت العلامة الممنوحة للطالب 20/16 ≤ العلامة < 20/18،
- تقدير ممتاز إذا كانت العلامة الممنوحة للطالب 20/18 ≤ العلامة <20/20.

تحدّد العلامة الممنوحة عن المناقشة بتقييم القيمة العلمية للنتائج وتفسيرها وتحليلها، وجودة العرض، وإجابات الطالب على الأسئلة، إضافة إلى تقدير المشرف.

لا يتمُّ احتساب علامة المناقشة في التعويض المنصوص عليه في المادة 70 من هذا القرار.

المادة 81: لجنة مناقشة المذكرة أو نتائج مشروع نهاية الدراسة سيّدة في مداولاتها لا يمكن الطّعن فيها، باستثناء أخطاء شكلية أو مادية محتملة قد يلاحظها رئيس القسم الذي يمكنه طلب إعادة المداولة مرة أخرى من طرف اللجنة.

المادة 82: تسلَّم شهادة مهندس دولة وشهادة مهندس معماري للطلبة الذين استوفوا شروط التمدرس والتدرّج البيداغوجي في مسار التكوين المتَّبع.

الفصل الخامس
أحكام انتقالية وختامية

المادة 83: تسري أحكام هذا القرار بداية من السنة الجامعية 2022-2023 على الطلبة المسجّلين في السنة الأولى في مختلف مسارات التكوين للحصول على شهادات الليسانس والماستر ومهندس دولة ومهندس معماري.

المادة 84: يبقى الطلبة المسجّلون قبل السنة الجامعية 2022-2023 خاضعين لأحكام القرارين 711 و712 المؤرّخين في 11 نوفمبر 2011 والقرارين رقم 12 و13 المؤرّخين في 8 جانفي 2017، والمشار إليهم أعلاه.

لا تُطبَّق أحكام هذا القرار على الطّلبة المسجّلين في المدارس العليا للأساتذة وعلى طلبة المؤسسات المنشأة بمرسوم رئاسي الذين يبقون خاضعين للنصوص القانونية سارية المفعول.

المصادر والمراجع

أولا– القرآن الكريم.

ثانيا– المصادر:

1) الجويني (أبو المعالي): **غياث الأمم في التياث الظلم**، تح ودر: مصطفى حلمي، وفؤاد عبد المنعم، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، 1400هـ.

2) حاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله): **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د.س.ط.

3) ابن منظور: **لسان العرب**، تح: علي عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر، د.س.ط.

ثالثا– المراجع:

1) أبو سليمان (عبد الوهاب): **كتابة البحث العلمي صياغة جديدة**، سلسلة كتابة البحث العلمي، مكتبة الرشد، ناشرون، ط9، بيروت، 1426هـ/ 2005م.

2) بن خويا (رابح): **مباحث في المنهجية**، دار الباحث للنشر والإشهار، ط1، برج بوعريريج، الجزائر، 2022م.

3) بن عميرة (محمد): **منهجية البحث التاريخي**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

4) جدير (مانيو): **منهجية البحث**، تر: ملكة أبيض، تنس: محمد عبد النبي السيد غانم، د.س. وم.ط.

5) دوحان (عبد الكريم إبراهيم): **دراسات في منهج البحث التاريخي والأدبي**، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1430هـ/ 2009م.

6) روزنتال (فرانتز): **مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي**، تر: أنيس فريحة، مر: وليد عرفات، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1961م.

7) شلبي (أحمد): **كيف تكتب بحثا أو رسالة دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه**، مكتبة النهضة المصرية، ط21، القاهرة، مصر، 1992.

8) فؤاد سيّد (أيمن): **الكتابة التاريخية ومناهج النقد التاريخي عند المؤرخين المسلمين**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2017م.

9) قاسم (عبده قاسم): **تطور منهج البحث في الدراسات التاريخية**، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مصر، 2000م.

10) عبيدات محمّد وآخرون: **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل للطباعة والنشر، ط2، الأردن، 1999.

11) عثمان (حسن): **منهج البحث التاريخي**، دار المعارف، ط8، القاهرة، مصر، د.س.ط.

12) عليوي صاحب (أحمد): **أسس وقواعد البحث التاريخي بين النظرية والتطبيق**، دار الرياحين للنشر والتوزيع، العراق، د.س.ط.

13) الكمالي (عبد الله): **كتابة البحث وتحقيق المخطوطة خطوة بخطوة**، دار ابن حزم، 1422هـ/ 2001م.

14) المشهداني (خالد أحمد فرحان)، العبيدي (رائد عبد الخالق عبد الله): **مناهج البحث العلمي**، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.

15) محمّد الشريف (عبد الله): **مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية**، مكتبة الشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، 1996م.

16) ميرغني حمزة (ميمونة): **دراسات في منهجية البحث التاريخي**، مراجعة وتدقيق احمود حرب اللصاصمة، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.

17) يزبك (قاسم): **التاريخ ومنهج البحث التاريخي**، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، 1990م.

رابعا– الدوريات والمجلات:

1) جلاب (مصباح): "مدى التزام الأستاذ الجامعي بميثاق أخلاقيات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة بجامعة المسيلة"، **مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية**، جامعة المسيلة، العدد 6 سبتمبر 2017م.

2) خطيب (زوليخة)، سواغ (مختارية): "معايير الجودة في في عملية الإشراف معايير الجودة في عملية الإشراف على إعداد الرسائل الجامعية –دراسة فرقية بين آراء الطلبة و آراء هيئة الإشراف–، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد 30 سبتمبر، 2017م.

3) سهيل رزق دياب: "دراسة تقويمية لدور المشرف الأكاديمي في الإشراف والمتابعة على مشاريع تخرج الطلبة في جامعة القدس المفتوحة"، **المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد**، غزة، المجلد 3 العدد 3 جانفي 2009م.

4) عزاق (فاكية): "الأستاذ الجامعي والإشراف على الرسائل الجامعية (دراسة سوسيو–تحليلية)، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، العدد 4 ديسمبر 2020م.

خامسا– المحاضرات والدروس المحكَّمة:

1) مجموعة أساتذة في التاريخ: **معايير وضوابط إنجاز مذكرة التخرج تاريخ**، قسم التاريخ، مصادقة المجلس العلمي للكلية 2019/2018، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة غرداية.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	01
مصطلحات هامة للفهم العام للبحث التاريخي وتقنياته	09
الإشراف العلمي	16
صفات الباحث في التاريخ	27
المذكرة بين الشروط القانونية والالتزام العلمي	33
طرق نقل المعلومات من المصادر والدراسات	37
تنظيم البطاقات	43
اختيار المادة العلمية	49
اقتباس النصوص	52
الهوامش والإحالات (أهميتها، ووظائفها، وتقنياتها)	59
طرق التهميش ومكانه من البحث	62
توثيق المعلومة وتوثيق المصادر لدى تكرار ذكرها	66
قواعد عامة لتوثيق المعلومات والاقتباس	74
ضبط قائمة المصادر والمراجع	77
التذكير بملخص صياغة إشكالية البحث	80
الملاحق	84
قائمة المصادر والمراجع	99
فهرس المحتويات	103

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	01
مصطلحات هامة للفهم العام للبحث التاريخي وتقنياته	09
الإشراف العلمي	16
صفات الباحث في التاريخ	27
المذكرة بين الشروط القانونية والالتزام العلمي	33
طرق نقل المعلومات من المصادر والدراسات	37
تنظيم البطاقات	43
اختيار المادة العلمية	49
اقتباس النصوص	52
الهوامش والإحالات (أهميتها، ووظائفها، وتقنياتها)	59
طرق التهميش ومكانه من البحث	62
توثيق المعلومة وتوثيق المصادر لدى تكرار ذكرها	66
قواعد عامة لتوثيق المعلومات والاقتباس	74
ضبط قائمة المصادر والمراجع	77
التذكير بملخص صياغة إشكالية البحث	80
الملاحق	84
قائمة المصادر والمراجع	99
فهرس المحتويات	103